الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم دراسات اللّغوية

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في
تخصص: تعليمية اللّغات المسومة بـــ :

عنـــوان المذكـــرة

طرائق التدريس الحديثة و دورها في تنمية كفاءة المعلّم
السنة الثانية ابتدائي أنموذجـا

إعداد الطالبتين :
- ✓ قسمي زهرة
- ✓ قسمي حنان

إشراف الأستاذ(ة):
د. هشماوي فتيحة

السنة الجامعية : 2022- 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم دراسات اللّغوية

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في
تخصص: تعليمية اللّغات المسومة بـــ :

عنـــوان المذكـــرة

طرائق التدريس الحديثة و دورها في تنمية كفاءة المعلّم السنة الثانية ابتدائي أنموذجا

إعداد الطالبتين :
✓ قسمي زهرة
✓ قسمي حنان

إشراف الأستاذ(ة):
د. هشماوي فتيحة

الدكتورة: هشمـــاوي فـتيحة
جامعة مستغانم

السنة الجامعية : 2022- 2023

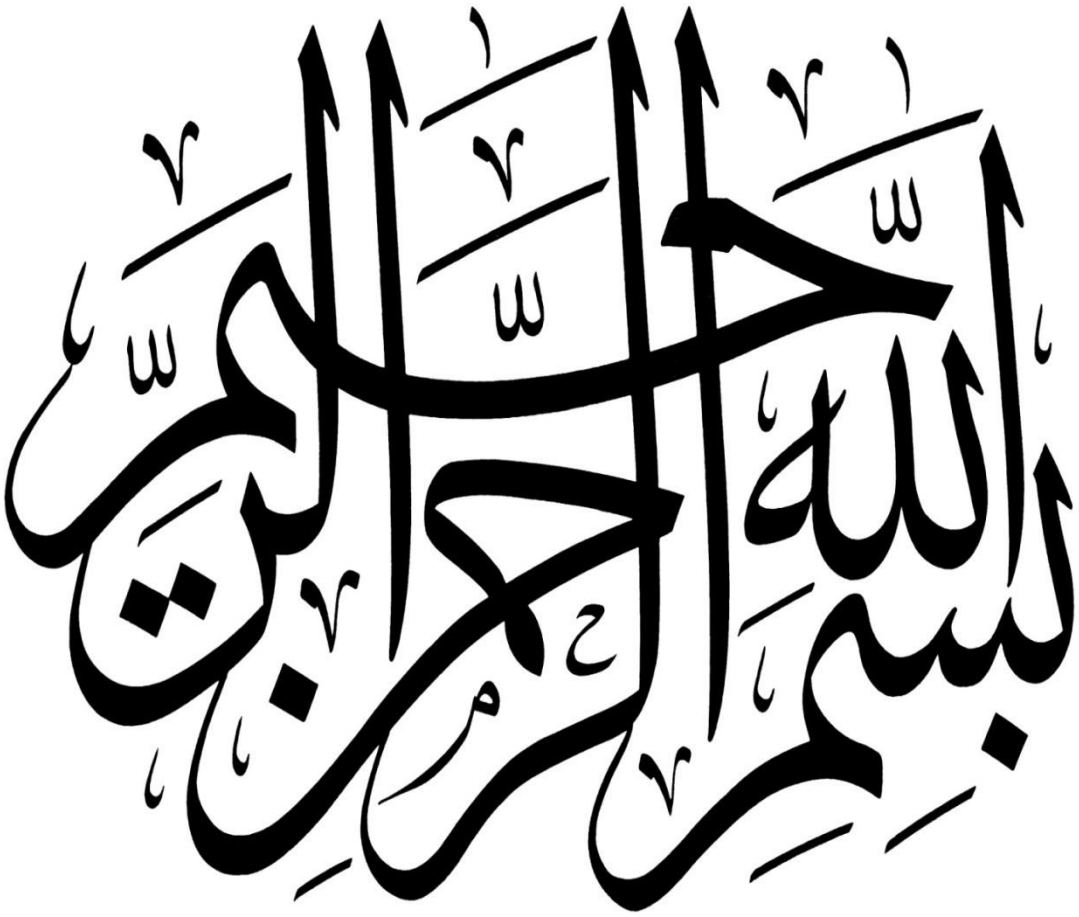
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يحتاج الإنسان إلى الشكر والتقدير، والمدح ممن هم حوله من حين إلى آخر؛ حتى يتمكن من إكمال طريقه بكل شغف، فكلمات الثناء والشكر تجعل الإنسان واثقاً من نفسه أكثر من أي وقت آخر، كما تساعده على المتابعة بكل حب، فهي تقدير للتعب، والجهد المتواصل، وتساعد على متابعة الطريق بكل قوة، ومن كلمات وأبيات الشكر والثناء ما سنقدمه في هذا البحث

إلى من دعمنا في مشوارنا الدراسي والدي ووالدتي الأجلاء... حفظهما الله و أطال في عمرهما

إلى عائلة بلميلود خاصة زوجي رفيق الدرب

إلى ابني نزيم ، نور قلبي رعاك الله

إلى روح اب زوجي رحمه الله وإلى عائلة بن فغول خاصة زوجي رفيق الدرب

إلى ابني فادي ، نور قلبي رعاك الله

إلى الأستاذة هشماوي فتيحة تقديرا لمجهوداتها ودعمها لنا

إلى عمال المكتبة المركزية لجامعة مستغانم خاصة السيد دلي عبد الهادي

مدير المكتبة المركزية .

إلى جميع الأهل والأصدقاءوكل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم لساني .

" أهدي هذا العمل "

زهرة

حنان

المقدّمة

مقدمـة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين.

مما لا شك فيه أننا نعيش في عصر المعرفة والتقدم العلمي وعصر الحداثة و لا بد منا من مواكبة هذا التطور، وهذا راجع إلى التعلم الذي من الضروري الاهتمام به، وهذا ما يقع على عاتق الأسرة التربوية بكل فروعها، وخاصة المعلم والمتعلم، فقد تغير دور كل منهما في المدرسة الحديثة.

ومن بين أهم العناصر التي يجب الاهتمام بها في العملية التعليمية لدينا طرائق التدريس الحديثة باعتبارها من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية، إذ أنها تؤدي دورا أساسيا وفعالا في تنظيم سير الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها لأنه من دون طريقة تدريسية يتبعها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة، وبما أن الطريقة تحدد من قبل المعلم فإنه يعتمد على بعض الأسس مثل: المادة العلمية، المرحلة الدراسية، التلاميذ، الأهداف... وغيرها من العوامل، فإن تفاعل المعلم مع التلاميذ يعتمد بشكل أساسي على الطريقة التدريسية التي يتبعها.

إن التطور الكبير الذي شهده العالم في جميع المرافق الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والتكنولوجية... وغيرها، أثر بشكل كبير على تطور المواد التعليمية وتنوعها ودخول وسائل التكنولوجية في الكثير من المجالات التعليمية دفع المتخصصين في مجال التعليم إلى الاهتمام بطرائق التدريس، وسعى إلى تطويرها بما ينسجم وطبيعة هذا التطور الحاصل لكي يتمكنوا من إعداد الأفراد القادرين على مواكبة التطور والإسهام في دفع عجلة التطور إلى الأمام.

إن هذه المذكرة تهدف إلى معرفة طرائق التدريس الحديثة وكيفية إسهامها في تنمية كفاءة المعلمين، كما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يجتهد المعلم في توجيه نشاط التلاميذ توجيها يمكنهم من التعلم بأنفسهم ؟
- هل تمكن المعلمون من تطوير طرق التدريس ؟ وهل تمكنوا من تطوير كفاءتهم ؟

ولانجاز هذا البحث تطلب الأمر إتباع المنهج التحليلي.

وقد احتوت هذه الدراسة على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

ففي المدخل حديث عن صفات المعلم وخصائص التدريس، ونذكر منها: التعليم، التعلمية، المعلم وكل ما يتعلق به من صفات وأدوار، بالإضافة إلى التدريس وكل ما يحتويه من خصائص ومهارات ومراحل.

أما الفصل الأول فتكون من:

طرائق التدريس وكل ما يدور حولها من مفهوم وعوامل وتصنيفات بالإضافة إلى القواعد التربوية المستندة إليها طرق التدريس وواجبات للمعلم.

وأما الفصل الثاني فكان حول مفهوم المنهج قديما وحديثا وأهدافه واهم الاختلافات بينهما، بالإضافة إلى جانب تطبيقي وفيه كانت الدراسة الميدانية ووسائل جمع المعلومات، كما قمنا بتوزيع استبيانات ثم تفريغها وتحليلها والتعليق عليها.

وآخر مراحل هذه الدراسة عبارة عن خاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

والحمد لله لم تكن هناك أي صعوبات من ناحية المشرفة أو الحصول على الكتب المعتمدة.

أما عن مجموعة المصادر والمراجع التي كانت عونا لنا نذكر أهمها:

ـ أدوات ملاحظة التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية لمحمد زياد حمدان.

ـ طرائق التدريس العامة لتوفيق أحمد مرعي، ومحمد محمود الحيلة.

ـ المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ، أسبابها علاجها لعبد اللطيف فرج.

ـ طرق التدريس بين التقليد والتجديد لرافده الحريري.

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة "**هشماوي فتيحة**" التي منحتنا من وقتها لتصحيح وتقويم البحث، فلها منا فائق الاحترام والتقدير لجهودها المبذولة، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

فإن أصبنا فذلك بتوفيق الله تعالى وعونه، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ونسأل الله أن يسدد خطانا، ويجعل علمنا هذا نافعا لغيرنا.

مدخل الدّراسة : صفات المعلّم

و خصائص التدريس

تمهيد :

التعليم مهنة شريفة مقدسة تتطلب كفايات معينة ليس من السهل توفرها عند كل إنسان ، وعليه فكما أن كل إنسان لا يستطيع أن يكون قائدا فذا أو شاعرا مبدعا ، ليس باستطاعته أن يكون معلما ناجحا منتجا ومؤثرا.

فالتعليم عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلم الذي تحصل عليه بفضل الخبرة والتأهيل الأكاديمي.

- مفهوم التعليمية:

أ- لغة:

استعملت كلمة ديداكتيك didactique des langues منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة تحدث عادة داخل القسم.

وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة didactique وتعني فلنتعلم أي يعلّم بعضنا البعض والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية didaskein ومعناها التعلم وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير petit rebert درس أو علم.[1]

ويعرفها حنفي بن عيسى في قوله: كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.[2]

وعليه فالتعليمية تعني: التعلم والتعليم وكل ما له علاقة بهما، ولهذا نلاحظ أن مصطلح معلم، متعلم، تعليم، تعلّم .... تبدو وكأنها مشتقة من التعليمية، التي يمكن تشبيهها بالأم الحاضنة لكل مصطلحات العملية التعليمية.

[1] نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، 2010، العدد 08، ص 36.

[2] محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد 47، مارس 2011، ص08.

ب-اصطلاحا:

الديداكتيك: نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بالفنون أو قواعد التدريس لمادة مدرسية وغايته تحقيق التعليمات الفعالة من خلال التحكم الجيد في الوسائل والمناهج مع مراعات طبيعة شخصية المتعلمين. أو هي: كل ما يهدف إلى التثقيف أو إلى ما له علاقة بالتعليم.

ويعرفها لجوندر lejendre: على أنها علم إنساني مطبق، موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية.[1]

ويعرفها محمد الدريج أنها: الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال التنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي.[2]

وعليه فإن التعليمية هي: علم تطبيقي يتمثل دوره في بناء الاستراتيجيات البيداغوجية المساعدة على بلوغ الهدف التعليمي وذلك من خلال تحديد طرق التدريس وتقنياته المناسبة لكل مادة دراسية ومرحلة عمرية.

2- أقسام الديداكتيك:

بتحليلنا لمفهوم الديداكتيك نجد أنها تنقسم إلى حقلين أساسيين هما:

2-1- الديداكتيك العام:

القضايا التربوية في القسم بل وفي النظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة وهو حقل المعارف النظرية الذي يهتم بتقنيات وطرائق التدريس بشكل عام دون الاهتمام بمادة دراسية بعينها ويعني ذلك أنها التربية العامة والتي تهتم بمختلف القضايا التربوية في القسم بل وفي النظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة.

2-2- الديداكتيك الخاص:

وتسمى أيضا ديداكتيك المادة الدراسية أو التربية الخاصة، أي خاصة بتعليم المواد الدراسية، مثل التربية الخاصة بالرياضيات أو التربية الخاصة بالفلسفة.[3]

---

[1] - نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، ص 36.

[2] - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1991، الطبعة 02، ص 03.

[3] المرجع نفسه، ص 13.

إذا فالتعليمية على نوعين، النوع الاول يهتم بطرق التدريس العامة فلا يحدد لكل مادة الطريقة المناسبة لها، بينما يعمل النوع الثاني على عكس الأول، فنجده يحدد الطرق والاستراتيجيات الملائمة لكل مادة.

3-تعريف المعلم:

المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيل المعارف والمعلومات التربوية ، وتوجيه السلوك لدى المتعلمين ، فهو الذي يختار وسيلة التعليم المناسبة ويؤثر في تفكيرهم .[1]

المعلم العنصر الثاني في العملية التعليمية ، فهو المسار الموصل بين البرنامج والتلميذ ، فبمقدار ما يحمله في رأسه من علم وفكر وما يحمله في قلبه من إيمان برسالته ومحبة لتلاميذه وما أوتي به من موهبة يكون نجاحه وأثره في أبنائه وطلابه.

المعلم يكشف عن قدرات وميول التلاميذ واستعداداتهم ومواهبهم ، ويغيها إلى أقصى حدود ممكنة ، في إطار فلسفة اجتماعية واضحة المعالم ويهيأ لهم الأجواء التربوية المناسبة لما يعيده من نشاطات وفعاليات هادفة.[2]

لذلك لا يوجد تعلم دون وجود متعلم ، ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة المتعلم في التعلم فهو العنصر الأول والأساس في العملية التعليمية وهو الفرد المتمدرس الذي يتلقى المبادئ الأولية في حياته من الأسرة ثم المدرسة ويظهر ذلك من خلال سلوكاته وتصرفاته المختلفة.[3]

4- صفات عامة للمعلم في التدريس:

يتصف المعلم الناجح في التدريس بالخصائص الشخصية التالية:

أ- الالتزام الفطري بقوانين ومتطلبات مهنة التدريس:

يؤدي هذا الالتزام بالمعلم إلى إنتاج تعليم منتظم وهادف ومؤثر ، كيا يشجعه على تكريس جل جهده للتدريس كمهنة اختارها عن رعية دانية ليشبع من خلالها إنسانيته وغرائزه المتمثلة في التعاون والرعاية والايثار والابتكار .

---

[1] د. حسين ابو رياش، د. زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 188.

[2] عبد القادر مراد، معلم الصف وأصول التدريس الحديث، دار أسامة، عمان، (د.ط)، 2005، ص 20.

[3] عبد اللطيف فرج، المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ، اسبابها علاجها، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 10

ب- الرغبة الطبيعية في التدريس:

إننا نرى المعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة محباً لموضوعه وتلاميذه ، منهمكاً في التدريس فكراً وشعوراً ليس في الفصل أو المدرسة فحسب بل في كل حياته ، حيث لا يمثل التدريس له مهنة فحب يعيش من خلالها ، بل مهمة إنسانية تتطلب منه كل محاولة أمينة وفكراً أصيلا ودقة علمية في لحصة التخطيط والإنتاج.

ج- الذكاء العام المميز:

ويعنى به هنا أن يكون ذكاء المعلم فوق الوسط (فوق 100 حاصل ذكاء) ، حيث بمنحه هذا قدرة ذاتية وتلقائية على التكيف مع البيئة المحيطة والاستجابة الفعالة لمتطلباتها . إن المعلم الذكي كذلك يمتلك استراتيجيات متنوعة وكفاية عالية وتركيز واضح في تدريسه ومعاملته للتلاميذ .

د- الأسلوب الإدراكي المتنوع في مصادره وممارساته :

يتصف الأسلوب الادراكي للمعلم الناجح بما يلي: [1]

- إستخدامه للكلمة الملفوظة والمسموعة والعدد المكتوب والمسموع والأصوات المسموعة والأشكال المرئية والشم والذوق واللمس كمصادر ووسائل إدراكية يوصل بها محتوى التعليم لتلاميذه .

- استخدامه الأساليب المباشرة كالمحاضرة والأسئلة والتوجهات كأساليب مقررة التعلم التلاميذ والأساليب غير المباشرة كمناقشات المجموعات ، والأساليب الفردية.

- استخدامه للترتيب والتسلسل والاختلاف والتغاير والتشابه والعلاقات المشتركة والمنطق الاستقرائي والاستنتاجي والاستدلال كنماذج للاستدلال والتعلم استخدامه للأسلوب الذاتي المستقل Field Independent والأسلوب البيئي (الموجه من البيئة) Field Dependent في تعامله أفراد المجتمع المدرسي وتكوين حكمه وقراراته الاجتماعية والتربوية والإدارية .

[1] محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، رقم النشر 2141 -1- 86، ص 58.

هـ- مفهوم الذات الايجابي الواثق:

إن شعور المعلم بسمو ذائه وأهميتها وثقته بنفسه وبقدراته هي مؤثرات لفعالية شخصية وهادفية سلوكه الشخصي والوظيفي.

ومفهوم الذات هو مرآة الفرد لنفسه ومنظارها المباشر في تقييم الآخرين والتعامل معهم . وليس متوقعاً على الإطلاق من المعلم الذي يرى نفسه غير مهم أو غير ذي قيمة أو غير نافع أن يرى تلاميذه والآخرين حوله غير ذلك.

و- المعايير الخلقية العالية :

إن طبيعة المسؤوليات التي يقوم بها المعلم خلال التدريس وما يمكن أن تمارسه من نتائج حاسمة في حياة المجتمع والتلاميذ بحد سواء ، يحتم على المعلم أن يكون موضوعياً قويماً متسامحاً مرناً في خلقه ومعاييره ، غير نفعي أو أناني أو إنتهازي . إن التلاميذ ومجتمعهم هم إنسانيون عالميون في خلقهم وسلوكهم ومفاهيمهم ، وعليه فإن المعلم القادر فعلا على فهمهم ومعاملتهم (البناءة) واستيعابهم ، لا بد له من أن يكون إنساناً عالمياً في معاييره القيمية والخلقية.

ز- الميول الايجابية نحو التربية والتعليم والتلاميذ والإقران والإداريين وغيرهم من القوى العاملة المدرسية:

إن توفر هذه الميول الايجابية لدى المعلم ضروري لشعوره الانساني نحوهم ، وللاهتمام بحاجاتهم وللتعامل الاجتماعي والتربوي الهادف معهم.

ح- الاستقرار النفسي :

أي عدم التقلب والانفعال والمزاجية في السلوك الشخصي ، والاجتماعي والتربوي . إن هذه الخاصية مرتبطة مباشرة بنوع مفهوم الذات الذي يمتلكه المعلم لنفسه ، سواء كان هذا سلبياً أو إيجاباً.

ط- المعرفة الكافية:

إن المواقف التعليمية في التدريس الحديث بعمليتها وطبيعتها المركبة في أن واحد تتطلب من المعلم خمسة أنواع من المعرفة:

- معرفة عامة تتمثل في أساليب وميادىء العلوم المختلفة ، يمكن أن تضفي هذه المعرفة على أسلوب المعلم مرونة في التعليم وتنوعاً في المعلومات التي يمكن أن يقدمها لتلاميذه حسبها تمليه المناسبة التربوية . [1]

[1] المرجع السابق، ص 59.

- معرفة خاصة بموضوع تدريسه. المعلم كالبائع أو التاجر العادي إذا لم يمتلك بضاعة عالية النوعية فإنه سوف لا يجد زبائناً ويؤول إلى الخسارة لا محالة . ويضاعة المعلم هي معرفته المتعمقة لموضوع تدريسه ، حيث أن هذه المعرفة المتخصصة تمثل أهم مظاهر التدريس وأولى الخصائص التي يجب أن يتصف بها الفرد ليكون معلماً .

- معرفة طرق ووسائل التعليم وتشمل هذه معرفة المعلم النظرية والعملية الخاصة بتخطيط التعليم وتحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعليم ، وبكيفية توصيل المادة الدراسية باستعمال طرق ومعينات التعليم اللفظية والميكانيكية ، ثم إدارة الفصل والمحافظة على النظام العام وكيفية تقييم نتائج التدريس والاستفادة منها في توجيه العملية التربوية وإغنائها.

- معرفة التلاميذ الذين يدرس لهم . يمكن هذا النوع من المعرفة المعلم من تحديد خصائص تلاميذه الفكرية والنفسية والاجتماعية وتكييف التدريس أسلوباً ومحتوى على أساسها.

ـ معرفة ذاته ـ مواطن القوة والضعف فيه وقدراته العامة في التدريس وما يعينه على الاختيار السليم للطرق والوسائل التعليمية التي تتوافق مع طاقاته الشخصية وقدراته.[1]

ي- المهارة في العلاقات الاجتماعية:

إن التدريس مهنة إنسانية اجتماعية. وإن هذا يملي على المعلم بالضرورة الإنصاف بالتعاون مع زملائه في المدرسة ومشاركتهم معرفته ورأيه كلا لزم، كافة أفراد مجتمع والمحافظة على علاقات إيجابية منتجة، واحترام متبادل المدرسة من تلاميذ وعاملين ومعلمين وإداريين.

ك- الصحة العقلية والجسمية:

إن تمتع المعلم بالاتزان والتحكم العام بعواطفه ونظراته للآخرين، والصحة الجسدية والحيوية الجسمية تمثل معاً شروطاً هامة لإنتاج تدريس ناجح ومفيد.

ل- الصبر:

إن تعرض المعلم لعدد متنوع من المواقف التعليمية التي تتطلب جهداً ومعرفة ومهارة تلقائية ، وتعامله اليومي مع خليط مختلف الأهواء والميول والحاجات من زملاء وإداريين وتلاميذ وأولياء أمور، تتطلب منه صبراً وتساعاً وطول بال، حيث بدونها تبدو رسالته التربوية مزاجية منفرة غير مؤثرة .

[1] المرجع السابق، ص 60.

م- الموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة:

لقد لوحظ بأن حياتنا العامة والتربوية تسيرهما في العادة الأهواء الشخصية وتتحكم فيها العلاقات والمعارف الفردية، دون اعتبار الموضوعية أو عدل أو منطق . ينتج عن مثل هذه الحياة المصلحية الغين وعدم الانسان بحيث لا يحصل أحد في مجتمعنا الواسع أو المدرسي على ما يستحق بالفعل شخصياً أو تربوياً: إما أكثر في العادة أو أقل، مما يثير في الأفراد عموماً غرائز الكراهية والانتقام والحسد والمقاومة والغش والاعتماد. وعليه فإن المعلم الواعي الذي تهمه مصلحة تلاميذه ووطنه يراعي الموضوعية والعدل في معاملته وحكمه دون تحيز أو محاباة لأحد أو إيثار لفرد من التلاميذ على آخر.

ن- المرونة :

وهي قدرة المعلم على التغيير في الأسلوب والمعاملة كلا لزم الموقف التعليمي ذلك.

س- المظهر العام المناسب:

إن المعلم نموذج لتلاميذه ، وعليه فإن أهمية كبيرة تتركز حالياً في التدريس على كون المعلم مقبولاً في مظهر ، ولباسه ورائحته دون إسفاف أو مغالاة.

ع- الصوت الجلي المسموع المتغير النبرة حسب متطلبات الموقف التعليمي وطبيعته :

إن وسيلة الاتصال العامة في التعليم المدرسي هي الكلمة المسموعة ، فإذا كان صوت المعلم غير واضح أو خافت فإن رسالة التدريس تصل التلاميذ متقطعة مشوهة ، حيث يؤول هذا بالعملية التعليمية التربوية إلى الفشل أو التدني في النوعية.

ف- مطلع تام في شخصيته الوظيفية:

إن التدريس علم تطبيقي دائم التغير والتطور كما هي الحال في الطب والصيدلة وعلم النفس وغيرها ، وإن المعلم الناجح في التدريسي هو عصري في فكره دائم الاطلاع على كل جديد في مهنته أولا، والحقول الأخرى كلها أمكه ذلك ثانياً. **ص-** متحمس مرح، أمين، موثوق، ودود، دمث الخلق متأدب في الفاظه، ذلك، دون مواربة أو مغالطة أو خجل. متواضع النفس يعترف بخطئه وعدم معرفته إذا أمل عليه الموقف التعليمي ذلك، دون مواربة أو مغالطة أو خجل.[1]

[1] - المرجع السابق، ص61، 62، 63.

5-دور المعلم:

يلعب المعلم دورا أساسيا في عملية التعليم فهو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع بالتعاون مع المدرسة عن طريق رفع درجات تحصيل الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم فالمعلم لا يقتصر دوره على شرح الدرس أو إيصال المعلومة بل هو أيضا الموجه والمرشد الامثل للطلاب، وذلك ما يؤكده الميدان التربوي من أمثلة كثيرة لمعلمين تركوا الأثر الأكبر في نفوس طلابهم، حيث تحول الطالب العنيد والطالب المهمل وكثير الحركة إلى طبيب أو مهندس أو مخترع.

أ- دور المعلم كناقل معرفة:

في هذا الدور لم يعد المعلم موصلا للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقنا لهم ، لقد أصبح دور المعلم في هذا المجال مساعد للطلاب في عملية التعلم والتعليم، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بارشادات وتوجيه معلمهم الكفء الذي بعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم ولديه القدرة والمهارات الهادفة في معاونة الطلاب على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة هذا إضافة إلى قدرة المعلم على صياغة الأهداف الدراسية والتربوية والعمل على تحقيقها من خلال الدرس والحصة والنشاطات الصيفية واللاصفية لذا فإن المعلم في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق الأهداف التعليمية التعلُّمية.

ب- دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطلاب:

من المعروف في العصر التربوي الحديث أن الطلاب محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولا وأخيرا النمو الشامل للطالب روحيا وعقليا ومعرفيا ووجدانيا وبما أن المعلم فارس الميدان التربوي والعملية التربوية فهو مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الإيجابي سواء اكان خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في المجتمع المدرسي والمحلي[1].

كل ذلك يتطلب من المعلم أن يضمن خططه سواء أكانت يومية أو أسبوعية أو شهرية أو سنوية، ولتحقيق الأهداف السلوكية التي تساعد في النمو المتكامل للطالب وتنشئته تنشئة سليمة وفي هذا المجال أيضا يتطلب من المعلم ان يكون قادرا على تحليل المفاهم والمقررات التي يدرسها عاملا على إثرائها وتوظيفها لخدمة الطلاب. كما ويترتب عليه وضع

[1]- فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، الطبعة الأولى 2018م، عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ص 17، 18.

الخطط الهادفة للانشطة الصفية و اللاصفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي الذي سيساهم به الطالب عندما يصبح أهلا لذلك.

ويطلب من المعلم في هذا الدور أن يكون ذا علاقات إنسانية طيبة مع الطلاب والمجتمع المدرسي بأكمله ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور

ج- دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم:

يجب أن يسعى المعلم دائما للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الإطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة كما ويجد ربه ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة الى طلابه بشكل فعال وإيجابي، كما ويطلب منه أن يكون عصريا في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والاجهزة الإلكترونية الأخرى، ومتجددا ومسايرا لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع وبالتالي من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة.

د- دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام:

يعتبر المعلم في المجال مساعدا ووسيطا لتحقيق سلوك اجتماعي ايجابي لدى الطلاب قوامه الانظباط والنظام بحيث لا يأتي ذلك من خلال الأوامر والتسلط بل من خلال إشاعة الجو الديمقراطي الهادف لرعاية الطلاب في هذا المجال بحيث يساهم الطلاب في مشروعات وقرارات حفظ النظام والانضباط في حدود مقدرتهم وامكانياتهم بشكل عام.[1] فالطالب الذي يساهم في صنع القرار يحترمه ويطبقه، فمثلا عندما تكون في المدرسة ظواهر الشغب ومخالفات للقوانين والتعليمات وخرق لأنظمة الدوام، يقع على عاتق المعلم إشاك الطلاب في دراسة الأسباب وعمل البحوث بشأنها وبالتالي تتخذ التوصيات والإقتراحات بشأن العلاج وطبعا لابد من توجيه وإرشاد السري في هذه الفعاليات والإجراءات.

هـ- دور المعلم كمسؤول عن مستوى تحصيل الطلاب وتقويمه:

إن مستوى التحصيل الجيد في المجالات التربوية المتنوعة معرفية وجدانية ومهارية يعتبر هدفا مرموقا يسعى المعلم الناجح لمتابعته وتحقيقه مستخدما كل أساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم في رعاية مستوى تلاميذه التحصيلي على مدار العام الدراسي بل والأعوام الدراسية في مجال ما يدرسه من مناهج ومقررات. فالمعلم الناجح هو الذي يوظف اللوائح المتعلقة

[1] المرجع السابق، ص 19، 20.

بتقويم الطلاب في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل موجه وفعال ويلزمه في هذا المجال فتح سجلات اللازمة لتوثيق درجات الطلاب حسب التعليمات هذا إضافة الى فتح السجلات التراكمية لمتابعة سلوك الطلاب وتقويمه. كما ويتطلب منه وضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وحفز حالات التفوق.

كما أن على المعلم في هذا المجال القيام بأبحاث ودراسات إجرائية لحالات التأخر في مجال التحصيل المعرفي أو المجالات السلوكية الأخرى متعاونا بذلك مع زملائه وإدارة المدرسة ومع الأسرة.

وتجدر الإشارة في هذا المجال أن يتبع المعلم الاساليب المتطورة والحديثة في مجالات القياس والتقويم ويجب أن يكون المعلم حاكما نزيها وقاضيا عادلا في تقويمه لطلابه.

و- دور المعلم كمرشد نفسي:

على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للطلبة إلا أنه يجب عليه أن يكون ملاحظا دقيقا للسلوك الإنساني، كما يجب عليه أن يستجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات الطالب تعلمه، ويجب عليه أيضا معرفة الوقت المناسب لتحويل الطالب لأخصائي نفسي طالبا المساعدة.

ز- دور المعلم كنموذج:

بغض النظر عما يفعله المعلم داخل أو خارج الصف فإنه يعتبر نموذجا للطلاب ويستخدم المعلمون النمذجة بشكل مقصود فمثلا العروض التي يقدمها المعلم في مادة التربية البدنية أو الكيميائية أو الفن تعتبر أمثلة مباشرة للنمذجة، وفي مرات عديدة يكون المعلم غير مدرك لدوره كنموذج سلوكي يتحذى به من قبل الطلبة، فعندما يدخن المعلم أمام طلبته أو يستخدم ألفاظا نابية مع طلابه فإنه لا يدرك تأثير ذلك على سلوك طلبته المستقبلي.

ح- دور المعلم كعضو في مهنته:

لابد من انتماء المعلم كعضو للمهنة التي يعمل بها فينضم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها، ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتاطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم لأن هذه المؤسسات تسعى دائما لتطوير وتجديد منتسبيها من المعلمين من خلال اللقاءات والندوات والنشرات، كما أن المعلم في هذا الدور مطالب بالمساهمة في نشاط هذه المؤسسات والجمعيات لما له من مردودات إيجابية في مجال النمو المهني.[1]

[1] فتحي ذياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، الطبعة الأولى، سنة النشر 2014م، دار الجنادارية للنشر والتوزيع ، ص 15، 16، 17.

ط- دور المعلم كعضو في المجتمع:

يطالب المعلم في هذا الدور أن يكون عضوا فعالا في المجتمع المحلي، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع فكيف يكون ذلك إن لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية والقومية هذا إضافة إلى فعالياته الإجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع.[1]

6-مفهوم التدريس:

من بين مفاهيم العملية التدريسية تعريف "لحسن زيتون": "التدريس نسق أو نظام من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والتلاميذ قصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة، ويمكن حصر اتجاهات تحديد معنى التدريس حيث يضع مفهوما رباعيا للتدريس فحواه أن هناك منظورات لمعالجة مفهوم التدريس هي:

- النظر إلى التدريس أنه اتصال يتم في شروط معينة بين عناصر التدريس(معلم – تلميذ – مادة دراسية).
- النظر إلى التدريس على أنه منظومة من العلاقات والتفاعلات الدينامية لعدد من العناصر والمكونات.
- النظر إلى التدريس على أنه مجال معرفي منظم.
- النظر إلى التدريس أنه مهنة تعليمية تتراكم فيها لبخرات التربوية.

والتدريس بمفهومه الواسع العميق مصطلح يعبر عن تنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، ويغير من سلوكه بسبب التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها.[2]

7- خصائص عامة للتدريس:

يتميز التدريس عن غيره من الصنائع والوظائف الإنسانية بنوعين من الخصائص : مهنية وتربوية. وفيما يلى كلمة توضيحية ، لكل منها

---

[1] - المرجع السابق، ص 17.

[2] شاهين عبد الحميد، استراتيجيات التدريس المتقدمة، الاسكندرية، (د.ط)، 2010، ص 41.

أ- خصائص مهنية للتدريس:

- قد يتساءل البعض أحياناً: هل التدريس مهنة كبقية الأنشطة الاجتماعية / الاقتصادية الأخرى؟ وبالرغم من الجدل والتنوع في الآراء التي تعتري موضوع هذا السؤال ، إلا أن الإجابة المنطقية له تتلخص في التالي:

- أن التدريس مهنة إنسانية متخصصة تفوق في أهميتها ومسؤولياتها كافة المهن الاجتماعية الأخرى.[1]

والتدريس مهنة لكونه يمتلك معرفة مميزة به ومهارات وظيفية عامة بين أفراده، ويدار من قبل منظمات وتجمعات ومؤسسات خاصة به تحكمها قوانين، وقواعد سلوكية محددة، تماماً كما هو الحال مع بقية المهن الأخرى. وما نقابات المعلمين والاداريين المدرسية والمدارس والمعاهد والكليات إلا مظاهر تشير لمهنة متخصصة هي التدريس.

ولقد خص لانغفورد وغيره الخصائص العامة التي تميز مهنة التدريس بما يلي:

- تعاطي الأجر:

بتعاطي المنتمون لمهنة التدريس من معلمين وإداريين وعاملين أجر يتناسب مع مؤهلات كل منهم كما هي الحال مع المهن الأخرى.

- امتلاك معرفة ومهارات:

يتلقى الممتهن أجراً لقاء خدمة يؤديها عادة للأفراد الذين يتعامل معهم وبخلاف المهن الاقتصادية والاجتماعية المنوعة ، فإن التدريس يستلزم - المعلمين معرفة كافية عامة ومتخصصة على السواء ، كما يتطلب توصيل المعرفة مهارات عالية في العلاقات الانسانية وطرق ووسائل التعليم والادارة والتنظيم والتخاطب الانساني.

- المسئولية والهادفية:

إن المعلمين هم وكلاء المجتمع لتعليم الناشئة وتهذيبها وتطوير شخصياتها، للوصول بها لخصائص شخصية قادرة على القيام بأدوار اجتماعية مقصودة في بعد. فالمعلمون بهذا مسؤولون أمام المجتمع عن تحقيق غايات مسبقة بعد في رأينا اسمى الغايات وأنبلها وأكثرها حسماً لمصير المجتمع وخيره وتقدمه ، فمن خلالها يصنع المعلمون الانسان الأب والأم والأخ والعامل والصانع والمحارب والقائد والاداري والسياسي والعالم وغيرهم الكثير من قادة المجتمع ومربيه وعامليه.

[1] محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها و استعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ص 35.

- المثالية الوظيفية في الخدمة وتأدية الواجب:

إن تناقض الاعتبارات والمصالح الشخصية والوظيفية التي يخبرها المعلمون خلال عملهم التربوي وتعاملهم مع التلاميذ وأفراد المجتمع المدرسي والمحلي كل يوم، وتحليهم غالباً بالصبر والايثار والمرونة في صناعة قراراتهم التربوية وتأدية واجباتهم، يجعل من التدريس مهنة إنسانية مثالية ، ومن المعلمين (الحقيقيين) أكثر عاملي المجتمع إيثاراً وعطاء.

-الوحدة :

بالرغم من أن مهنة التدريس تتميز بتنوع الأساليب والآراء الناقدة من خلال أهدافها وغاياتها التربوية الانسانية ضمن إطار عملي وفلسفي واحد يتميز عموماً بمبدأ تربية أجيال الأمة لنفسها أفرادها ، إلا أنها تجمعهم عادة من وللمجتمع الذي تعمل فيه.[1]

- الاعتراف والتقدير من المجتمع:

إن التدريس ومختصيه وعامليه هم في الأحوال العادية للمجتمعات العالمية أكثر المهن والفئات المعترف بدورها وبأهميتها الاجتماعية ، ولم يكتف المتون لمهنة التدريس بهذا الحد من الاعتراف والتقدير التلقائي غير الرسمي من المجتمع بل بادروا أيضاً بتشكيل رابطات أو نقابات رسمية متخصصة، تجمع أهواءهم معاً وتدير شئونهم وتعمل على حل مشاكلهم الخاصة والعامة، وتدافع عن حقوقهم الإنسانية والوظيفية كلما دعت الحاجة لذلك.

وفي كل الأحوال ، فإن نشوء هذه النقابات المهنية للمعلمين والمعترف بها رسميا من قبل المجتمعات والإدارات المحلية قد أضفى على مهنة التدريس كثيراً من الاعتبار، ومنح المعلمين بوجه عام صوتاً مسموعاً ودوراً فعالاً في تخطيط وتنفيذ عملية التربية الوطنية، واستجابة جادة واضحة من المجتمع لمطالبهم وحاجاتهم النفسية والمادية.

ب-خصائص تربوية للتدريس:

إن التدريس كما أكدنا هو علم تطبيقي وفن خلاق ومهمة إنسانية من خلالها المجتمع نفسه ويطورها. ينصف التدريس عموماً كعملية تربية بالخصائص التالية:

[1] المرجع السابق، ص 36.

- يمثل التلميذ في التدريس محور العملية التربوية، دون المعلم أو المنهج أو المجتمع. يعتبر التدريس تلاميذ المدرسة كممثلين للمجتمع الواسع، وان مراعاته لرغباتهم وميولهم وحاجاتهم العلمية والنفسية والاجتماعية تؤدي بطبيعة الحال لإنتاج مجتمع مدرسي فاصل، تنعكس نتائج إنجازاته وسلوكه عاجلا أو أحلا على المجتمع العام بالنمو الايجابي والاستمرار والتناغم.

يلائم التدريس مبادئه وإجراءاته لحالة التلاميذ العقلية والقيمية والجسمية، فيستخدم مع المتخلفين مبادئ وطرقاً تختلف تلك المستخدمة مع بطلي التعلم أو العاديين أو ذوي الذكاء المميز.

- يهدف التدريس إلى تطوير القوى العقلية والقيمية والجسمية للتلاميذ بصيغ متوازنة، مراعياً أهمية كل منها في حياة الفرد والمجتمع، ولا يوجه نوع واحد فقط هذه القوى على حساب الأنواع الأخرى.

إن التدريس هو عملية واقعية متوازنة تركز على إعداد المواطن الصالح ذي الشخصية الفعالة المتكاملة.

- يهدف التدريس إلى تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل، ولا يحصر نفسه بأي حال في دراسة الماضي وتعليمه لذاته ، بل يترسه كوسيلة لفهم حوادث الحاضر والمستقبل وتنبؤها.

- يمثل التدريس عملية مدروسة تبدأ بتحليل خصائص التلاميذ وتحديد قدراتهم، ثم تطوير الخطط التعليمية واختيار الوسائل والأنشطة والمواد التعليمية التي تستجيب لتلك الخصائص ومتطلباتها. ويتولى كذلك تقييم العملية التربوية من بدايتها إلى نهايتها لتحديد مواطن القوة والضعف فيها للاستفادة من ذلك في المستقبل.

- يبدأ التدريس بما يملكه أفراد التلاميذ من خبرات وكفايات وخصائص، ثم يتولى صقلها وتعديلها أو تطوير ما يلزم منها، مراعياً قدرة كل تلميذ على التعلم وسرعته الذاتية في التحصيل.

- يهدف التدريس كعملية إيجابية مكافئة إلى نجاح التلاميذ بإشباع رغباتهم وتحقيق طموحاتهم، لا معاقبتهم نفسيا أو جسميا أو تربوياً بالفشل والرسوب كي هي الحال في الممارسات التعليمية التقليدية.[1]

إننا نؤكد بهذه المناسبة بأن كل فرد في المجتمع أياً كان مستوى ذكائه وخلفيته الاجتماعية والاقتصادية يمتلك قدرة وذكاء معينين ، كما أنه يستطيع القيام بدور بناء في المجتمع الذي يعيش فيه، متلائما بالطبع مع خصائصه وطاقاته الفردية . وأن عجز التربية أو عدم محاولتها تشغيل كل الطاقات في المجتمع والاستجابة لها وتنميتها، يمثل عاملا رئيسياً لفشلها المستمر

[1] المرجع السابق، ص 37، 38.

في أداء واجبها ، واتصافها المتواصل بالتقليدية وعدم الفعالية، تبدو الأهداف التي يعمل التدريس في الأحوال العادية على تحقيقها كا يلي:

* تحفيز حماس التلاميذ للمادة الأكاديمية الدراسية وتطوير رغبتهم للتخصص فيها

* تطوير قدرات التلاميذ على التحليل والتفكير المنطقي

* مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم الشخصية والتربوية

* تعليم التلاميذ المهارات الاتصال الأساسية - القراءة والكتابة والتحدث والحساب

* رعاية وتطوير مفهوم الذات الايجابي لدى أفراد التلاميذ .

* تشجيع الابتكار والتجديد فكراً وأسلوباً لدى أفراد التلاميذ .

* المحافظة على النظام وهادفية التربية الصفية (توجيه الفصل)

* تطوير حب المبادرة والرغبة في تحمل المسؤولية لدى أفراد التلاميذ.

* تطوير القدرات الجمالية الفنية والأدبية والتعبيرية الحركية لدى أفراد التلاميذ.

* رعاية وتطوير الأخلاقيات العامة لدى أفراد التلاميذ.

* التعرف على مشاكل وصعوبات التعلم لدى أفراد التلاميذ وتحليلها والاستجابة الفعالة لمتطلبات تصحيحها ومعالجتها.[1]

- يسمح التدريس كعملية اجتماعية بتفاعل أفراد الفصل على أسس ديمقراطية عادلة ومبادئ الاعتبار والاحترام المتبادل، يشاركون معا خلال التفاعل الاجتماعي بخبراتهم الفردية، ويتعاونون في تخطيط وتنفيذ وتقييم فعالية العملية التربوية التي هم بصددها. يتم التفاعل الصفي البناء وتشجيعه في التدريس من خلال العمليات التالية:

* ترتيب المعلم لتجهيزات الغرفة الدراسية بصيغة تسمح معها من رؤية أفراد التلاميذ بعضهم لبعض.

* تشجيع المعلم لمشاركة التلاميذ باقتراح القرارات التدريسية أو المساهمة في صناعتها.

* توفير المعلم لجو طبيعي بعيد عن التوتر يشجع تفاعل التلاميذ بعضهم مع بعض فرادى وجماعات.

* اشتراك جميع أفراد التلاميذ في إنجاز الأنشطة ومساهمة كل منهم تربويا حسب قدرته ورغبته.

* تشجيع المعلم لاقتراحات التلاميذ المعارضة له دون استياء أو مقاومة.

[1] المرجع السابق، ص 39.

* قيام أفراد التلاميذ بحل خلافاتهم دون الطلب من المعلم (أو دون تعويده لهم) بالتدخل أو ترجيح كفة على أخرى.

* صياغة الحلول والمقررات الصفية بواسطة الإجماع الحر دون اللجوء إلى القوة أو فرض رأي على آخر.

* اعتبار المعلم نفسه كعضو واحد من الفصل يشارك في قراراته ومسؤولياته ، لا متنفذاً يستبد بآرائه وخططه وإجراءاته

* اعتبار عملية التقييم وتحديد إجراءاتها ووسائلها وأهدافها مسؤولية مباشرة لجميع أفراد الفصل.

- يرعى التدريس مبدأ التفريد في مدخلاته وممارساته ومخرجاته . يوظف التدريس لتحقيق التفريد المفاهيم التالية :

* معرفة خصائص أفراد التلاميذ الفكرية والجسمية والقيمية . - توفر التجهيزات المدرسية وتنوعها .

* تنوع الأنشطة والخبرات التربوية التي تحفز مشاركة أفراد التلاميذ وإقبالهم على التعلم .

* استعمال المعلم لوسائل تعليمية متنوعة لفظية وتكنولوجية تتوافق مع أكبر عدد ممكن من أساليب التلاميذ الإدراكية في التعلم.

* تنوع أسئلة المعلم من حيث اللغة والمستوى والموضوع من تلميذ إلى آخر أو من مجموعة صغيرة إلى أخرى.

* سماح المعلم لأفراد تلاميذه بأن يلعب كل منهم الدور الذي يتوافق مع خصائصه وقدراته، واختيار النشاط التربوي الذي يتناغم مع هذه الخصائص والقدرات

* تنويع المعلم لمقدار الوقت المسموح به للتعلم من تلميذ إلى آخر حسب حاجة كل منهم المعرفية وسرعتهم الذاتية في التحصيل.

* تنويع المعلم للوسائل التعليمية التي يقرر بواسطتها نوع ومقدار تعلم أفراد التلاميذ وفعالية العملية التربوية بشكل عام .[1]

- يتميز التدريس بالاستخدام المكثف للوسائل التعليمية التكنولوجية وغير التكنولوجية يتميز التدريس بالاستخدام المكثف والمتنوع لوسائل التقييم للحصول على تغذية راجعة من التلاميذ بخصوص صلاحية العملية التربوية ومدى فعاليتها ولتزويدهم بتغذية راجعة أخرى تتعلق بنوع ومقدار إنجازهم يتكون التدريس كنظام تربوي من خطوات متسلسلة وأعمال سلوكية هادفة ومتداخلة يعتمد كل منها على الآخر ، ويتأثر به في خصائصه ومعطياته.

- يستخدم التدريس بشكل مكثف منهج الاستقراء في التربية ويتم هذا بواسطة ما يلي:

* التدرج في التربية من المحسوس إلى المجرد.

[1] - المرجع السابق، ص 40،41، 42.

* التدرج في التربية من البسيط إلى المركب.

* التدرج في التربية من المعلوم إلى المجهول.

* التدرج في التربية من الجزء إلى الكل.

* تقديم الحقائق قبل المسببات والعموميات.

* تقديم التجارب والأمثلة التوضيحية قبل المبادئ والأحكام والقوانين والنظريات.

* الاستخدام المكثف لطريقة المقارنة ولمظاهر التشابه والاختلاف بين الأشياء.

- يستفيد التدريس كعلم تطبيقي من نتائج الأبحاث والدراسات العلمية والتربوية المختلفة، ويراعي باستمرار تعديل وتجديد مبادئ وممارساته على أساس هذه النتائج.

- يتصف التدريس بكونه عملية جئتالثية شاملة تأخذ في اعتبارها كافة مؤثرات وعوامل العملية التربوية من معلم وتلاميذ وأسرة ومنهج وبيئة مدرسية ، وتنظيمها معاً بصيغة تسمح لكل واحد بأداء دوره حتى أقصاه .

- يرعى التدريس في أفراد التلاميذ القدرة الذاتية على التعلم ، فلا تحصر دوره في تطوير الفرد وإعداده للمجتمع أو تعليمه مهارات تفيده في حاضره ومستقبله ، بل يتعداها لتنمية صيغة الاستقلالية والمثابرة الفطرية على البحث والتعلم المستمرين[1].

- يمثل التدريس عملية نشطة تعتمد الخبرة الواقعية والعملية للتلاميذ كوسيلة رئيسية لها.

- يتصف التدريس بالمرونة والقابلية للتعديل والتغيير حسبما تقتضيه ظروف الموقف التعليمي ومجرياته.

- يهدف التدريس إلى كشف طاقات التلاميذ وتشجيعهم على استعمالها كما يحثهم على المشاركة والقيام بمسؤولياتهم وإثارة ما يعتمل في فكرهم ونفوسهم آراء وعواطف وميول وهو بهذا ليس عملية إملائية همها حشو المعلومات والحقائق العملية في أذهان التلاميذ.

[1] المرجع السابق، ص 42.

- يتصف التدريس بكونه عملية صقل وبناء إنساني تستخدم مع التلامية جهداً جاداً وفكراً أصيلا . وهو على هذا الأساس ليس عملية روتينية سهلة ينجح التلاميذ نتيجتها تلقائياً دون عناء ، أو باستخدامهم طرقاً ووسائل غير سوية ، بل إنه عملية تربوية هادفة بناءة وأمينة.

- ينصف التدريس بالابتكار والتجديد، فهو يشجع تنوع الآراء والحلول. طريق استخدام ما يلي:

* توفير وقت كاف لأفراد التلاميذ للتفكير وإنتاج الحلول الفردية.

* استخدام عدد وافر ومتنوع من المواد والوسائل التعليمية

* توفير البيئة التعليمية المشجعة للبحث والتجربة والتحقيق العلمي لكشف صلاحية الآراء والحلول المقترحة.

* توفير البيئة التعليمية المفتوحة التي ترعى دون تحفظ كل جديد.

* توفير البيئة التعليمية التي تستخدم بشكل مكثف الأسئلة المفتوحة ذات الاجابات الغير محددة.

* توفير البيئة التعليمية المحفزة للمبادرات والمسؤوليات الفردية.

* توفير البيئة التعليمية المشجعة للتخمين والتنبؤ والافتراض من قبل التلاميذ دون شعورهم بالخوف أو الارتباك أو المعاقبة.

* رعاية السلوك والمقترحات الفريدة للتلاميذ بتحفيزها نفسيا وماديا بشكل فردي وفي الوقت وبالاجراء المناسبين.[1]

8- المعلم ومهارات التدريس:

يفترض على المعلم في المدرسة الحديثة لتحقيق الأهداف التعليمية أن يكون خبيرا بتقديم المعارف وتنظيم الخبرات لتقديمها إلى التلاميذ. فقد تغير دور المعلم فقد إذ أصبح منظما للتعلم والبيئة التعليمية وقد نشأت مسؤوليات المعلم وواجباته الجديدة من ثلاثة عوامل هي:

- دور الأستاذ المتطور المتجدد.

- وظيفة المعلم باعتباره عاملا من عوامل التغيير في المجتمع المحلي.

- عمل الأستاذ في بيئات وظروف خاصة تتطلب وواجبات مسؤوليات.

ومن أهم مهارات التدريس:

[1] المرجع السابق، ص45.

أ- مهارة التخطيط للدرس:

وهو نتاج فكري منظم وأسلوب قائم على أساس علمي مدروس ومدعم بالخبرات والتجارب والتوقعات من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة. اذ تعتبر عملية التخطيط مجهودا ذهنيا يتطلب الدقة والبراعة ودراسة أحوال المتعلمين وقدراتهم والامكانات المتاحة والبدائل المحتملة والسلوكيات المراد تعديلها والأهداف المراد بلوغها.[1]

ومن ثم وضع هذا المجهود الذهني المنظم بشكل كتابي مع إشراك المعنيين والذين سيقومون بمهمة التنفيذ في وضع التخطيط مكتوبا بصورته النهائية.

ويتحدد التخطيط للدرس بعدة عناصر هي:

- وضوح الأهداف التي وضع التخطيط لأجل تحقيقها بشكل محكم.

- البساطة والوضوح ومراعات التسلسل والبدء بالجزئيات وعرضه بأسلوب بسيط وواضح لا يدعو للشك أو احتمالات أخرى.

- مراعاة الوقت.

- يتضمن التخطيط الاهتمام بالصعوبات والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

- الاستغلال الأمثل للامكانات البشرية والمادية والخبرات المتاحة.

- مراعاة الفروق الفردية واحتياجات وقدرات كل تلميذ على حدة.

- الواقعية أن يكون التخطيط قابلا للتطبيق دون تعثر دون المبالغة بعيدا عن الخيال.

- يحقق الاتصال الفعال.

- تحديد المعايير التي سيتم بها تقويم التخطيط.

ب- مهارة التهيئة أو الإثارة:

ان عملية تركيز الانتباه باستخدام مثيرات معينة تعد مهارة أساسية، وهناك ثلاث أساليب يمكن أن يستخدمها الأستاذ لمساعدة تلاميذه على تدريبهم على القدرة على الانتباه للدرس وهذه الأساليب هي:

- استخدام الحديث مع الذات والتصورات الإيجابية.

[1] عبيد دردور، مجلة آفاق علمية،جامعة أدرار، مجلد 10، العدد 03، السنة 2018، ص 290.

- طرح الأسئلة.

- وضع أهداف محددة للدراسة.

وثمة طريقة أخرى يتمكن الأستاذ من استخدامها لتهيئة تلاميذه وجذب انتباههم هي اختيار مشكلة ما واختيار أحد الأساليب المشوقة في عرضها وتحليلها وتهيئة المتعلم لمواجهتها وإثارة تفكيره وتحدي قدراته.[1]

ج- مهارات الاتصال والتفاعل:

يعرف "الدويك" الاتصال المدرسي بأنّه وسيلة لأحداث الفهم وإدراك الآخرين للأمور من أجل أن يتحقق تغيير ما في نظرهم أو سلوكهم العام نحو الأشياء أو الناس، ويعرفه آخرون على أنه عملية التي تشمل جانب من تبادل المعلومات وتبادل العواطف والاستشارات.

إنّ الأستاذ الذي يلجأ إلى طريقة التفاعل المفتوح يخلق من البيئة الصفية مكانا آمنا ودودا يحس فيه كل فرد بأهميته ويتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه من خلال توزيع الأدوار والمهام بغية إشراك جميع التلاميذ في إدارة الصف.

د- مهارات العلاقات الإنسانية:

إنّ اهتمام الأستاذ بمشاعر التلاميذ والعمل على تكوين علاقات إنسانية سوية معهم يتطلب منه في المقام الأول محاولة الفهم العميق لتعبيرات كل تلميذ ومشاعره بشكل أعمق مما يقدر التلميذ التعبير عنها.

هـ- مهارة استخدام التغذية الراجعة:

إنّ الأستاذ الذي يسعى إلى استخدام التغذية الراجعة كأسلوب إيجابي لتحقيق التعلم الفعال يتوقع منه أن يكون منتبها ويقضا ومبدعا في ابتكار الأساليب التي تثير دافعية التلاميذ نحو عملية التعلم، بتدريب التلاميذ على مهارة استخدام الحركات والتعابير عند الحديث وتدريبهم على مهارة الاتصال وبيان أهميتها بشكل غير مباشر ويتفاعل مع الأحداث التي يرونها أو المشكلات التي يعانون منها.

و- مهارة إدارة الوقت:

بعد استغلال الوقت واستثماره في مواقف تعليمية بشكل محكم أمر ضروري من حيث علاقة تحصيل التلاميذ والزمن الذي يصرف في تفاعلهم مع الأستاذ، والأستاذ الناجح هو الشخص الذي يحرص على استغلال الوقت والتخطيط

[1] المرجع السابق، ص 291.

الجيد له، إضافة إلى تحفيز المتعلمين على رفع مستوى الأداء لديهم خلال المدة الزمنية المخصصة في العمل الدراسي، واستغلال أوقات الفراغ بالعمل المثمر الجاد والتنسيق مع الزملاء لخدمة العملية التعليمية.[1]

9-مراحل وعمليات التدريس:

يتكون التدريس من ثلاثة مراحل رئيسية، يتميز كل منها بدور ونوع معين من العمليات، تبدو هذه المراحل والعمليات موجزة كما يلي :

أ- المرحلة التحضيرية:

المرحلة التحضيرية وهي المرحلة التمهيدية للتدريس التي يتم فيها الإعداد والتخطيط والاختيار الدقيق للمواد والإجراءات التعليمية ، والتعرف كذلك على طبيعة العملية التدريسية وتسلسل مجرياتها التربوية والنفسية المختلفة .

وعموماً تحتوي هذه المرحلة على العمليات التالية :

- صياغة الأهداف السلوكية للتدريس :

والأهداف السلوكية هي جمل أو عبارات واضحة اللغة تصف بإيجاز نوع المهارة أو القدرة أو السلوك الذي سيتخرج به التلاميذ بعد عملية التدريس .

وتشكل الأهداف السلوكية (والتربوية بوجه عام) الأساس الصالح الذي تنظم وتبنى عليه عملية التدريس محتوى وتطبيقاً.

- تقييم ما قبل التدريس:

يمثل تقييم ما قبل التدريس evaluation - Pre أهم المظاهر التي يمتاز بها التدريس هذه الأيام ، حيث به يمكن للمعلم تحديد مستوى معرفة التلاميذ للمهارات المنهجية التي تنصّ عليها الأهداف السلوكية . كما يتحقق المعلم بواسطته من صلاحية وكفاية المواد والوسائل التعليمية المتوفرة لحاجات التلاميذ المعرفية ومتطلبات الأهداف السلوكية ، مما يساعده بالتالي على نسج عملية التدريس وتنظيمها بصيغ تتناسب ما أمكن مع المعطيات التربوية والمادية المتوفرة وحاجات التلاميذ وقدراتهم الفردية.[2]

---

[1] المرجع السابق، ص 291 ، 292.

[2] محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ص 46 ، 47.

- تخطيط عملية التدريس :

يقوم المعلم بعد تطويره للأهداف السلوكية ومعرفته لقدرات التلاميذ السابقة للتدريس باقتراح خطة مبدئية لعملية التدريس المقبلة . تتولى هذه الخطة في الغالب تحديد ما يلي :

- المعلومات المنهجية التي سيتعلمها التلاميذ .

ـ أنشطة التعليم وهي الأنشطة التربوية التي يقوم بها المعلم لتوجيه وإنتاج المهارات الجديدة لدى التلاميذ وتتمثل في العادة بطرق ووسائل التعليم.

ـ أنشطة التعليم وهي الأنشطة التربوية التي يقوم بها التلاميذ أنفسهم لاكتساب المهارات الجديدة مثل المناقشة الصفية والتمارين النظرية والعملية والواجبات البيئية والمشاريع وغيرها.

- إجراءات التحفيز وهي الأنشطة التي سيقوم بها المعلم أو أفراد التلاميذ أنفسهم لغرض ترغيب الآخرين في التعلم وتشويقهم للإقبال عليه.

- إجراءات تعديل السلوك الصفي والمحافظة على نظام الفصل ، لما كان المعلم يدرس لثلاثين تلميذا في آن واحد ، فانه لمن المتوقع أن بعض هؤلاء يعاني من مشاكل نفسية أو اجتماعية ، أو يواجهون صعوبات تربويه خلال تعلمهم يتولى المعلم نتيجة هذا اقتراح بعض الإجراءات التي تمكنه من الاستجابة لحاجات مثل هؤلاء التلاميذ ، ومساعدتهم للتغلب على مشاكلهم النفسية أو التربوية أو السلوكية. [1]

ـ تحضير وضبط البيئة الصفية:

يتولى المعلم الآن بعد قيامه الجاد بالعمليات التحضيرية الثلاث السابقة تهيئة الغرفة الدراسية وإعدادها بصيغ مادية مناسبة مشجعه للتعلم والتعليم ، إنّ تنظيم مقاعد التلاميذ والتحكم في الضوء والتهوية والتكييف ، وإعداد السبورة وما يلزم من طباشير هي أمثلة لما يمكن أن يتم في هذه الخطوة.

ب - المرحلة التنفيذية:

بعد انجاز المعلم لعملية تخطيط وتحضير الدّرس من حيث صياغة الأهداف واختيار المعلومات المنهجية والطرق ووسائل التعليم المناسبة لها ، وتحديد إجراءات التحفيز وتعديل السلوك الصفي والتعرف على قدرات التلاميذ من خلال

[1] المرجع السابق، ص 47، 48.

اختيارات ما قبل التدريس ، يحين الوقت لتنفيذ هذه الخطة من خلال ما يسمى بعملية التدريس ، والجدير بالذكر هنا أنه خلال هذه المرحلة يتم للتلاميذ مبدئياً تعلم المهارات والقدرات والمعارف التي تنص عليها الأهداف السلوكية للتدريس بشكل خاص والمنهج بوجه عام . يستعمل المعلم في هذه المرحلة معظم المعلومات والمبادئ والوسائل التي اقترحها في مرحلة التحضير لتعلم التلاميذ ، كما يقوم بمعالجة المشاكل الصفية والمحافظة على نظام الفصل كلا دعت الحاجة لذلك.

ج ـ مرحلة التغذية الراجعة:

بالرغم من أن المعلم يقوم بصورة تلقائية ومستمرة بتقييم مدى تقدم تلاميذه والتعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجههم أثناء التعلم ، وتوجيه تدريسه على هذا الأساس ، الا أن التقييم الرسمي لمخرجات عملية التدريس يأتي في الغالب بعد انتهاء المرحلة التنفيذية للتعليم ، أو عند اختتام موضوع أو وحدة دراسية ، أو في نهاية الفصل أو السنة الدراسية ، وعليه نصف مثل هذا التقييم عادة بتقييم ما بعد التعليم. [1]

والفائدة الرئيسية التي يجنيها المعلم من هذا التقييم هي كشف مدى تأثير تدريسه على تعلم التلاميذ ، وتحديد نقاط الضعف والقوة فيه ، مما يقود إلى تصحيحه وتوجيهه فيها بعد ليستجيب بدرجة فعالة أكثر لتعلم التلاميذ ورغباتهم.

10- ماهية العلاقة بين المعلم والتدريس :

لقد المحنا بالتو بأن هناك علاقة حميمة بين المعلم والتدريس لدرجة لا نستطيع بغيرها فهم أحدهما او تصوره بدون الآخر . ويشير مفهوم التدريس من الناحية العملية بأن هناك فرداً نسميه في العادة بالمعلم قد تحمل مسؤولية توصيل معلومات أو قيم أو مهارات لفرد آخر نطلق عليه في التربية بالتلميذ ، لغرض التأثير عليه وإحداث تغير في سلوكه . فالمعلم بهذا هو فرد مرسل Sender لمادة منهجية، لآخر مستقبل Receiver هو المتعلم أو التلميذ، أما وسيلة الاتصال فهي في الواقع موضوعنا الحالي - التدريس.

فالتدريس إذن هو وسيلة اتصال تربوي هادف تخطط وتوجه من المعلم لتحقيق أهداف التعلم لدى التلميذ. وبينما يجد المعلم بداية سببة أو مقررة للتدريس، فإن الأخير (التدريس) على هذا الأساس هو امتداد للمعلم ونتاج مباشر لما يتصف به من خلفيات متنوعة وخصائص وكفايات.[2]

[1] المرجع السابق، ص 48، 49.

[2] -المرجع نفسه، ص 65، 66.

الفصل الأوّل : طرائق التدريس الحديثة و مصادرها

تمهيد:

توجد طرق عدة يمكن للمعلم أن يستخدمها ويستعين بها عند قيامه بعملية التدريس ، ولكل طريقة من هذه الطرق مميزاتها التي تشجع على استخدامها .

1 - مفهوم الطريقة :

أ - لغة : " المذهب والسيرة والمسلك وجمعهم طرق ، وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى : " **وَإِنَّا مِنَّا الْصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدَا** " سورة الجن، آية 11.

يقصد بهذا التعريف أن الطريقة هي: المذهب المتبع وتوجد طرق مختلفة.

ب - اصطلاحا : " تعني الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم أو إنما الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه العملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة "[1] .

من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن الطريقة هي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها.

2 - مفهوم طريقة التدريس :

تعريفها حسب آراء بعض التربويين : " عملية يؤديها المعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم وتكييفه ومساعدته على التكامل".

وتعني أيضا : " الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع المتعلم وذكائه وقابليته وميوله ، كانت الأهداف التعليمية المحققة بها أوسع عمقا وأكثر فائدة ، وإن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة ، وتستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المتعلم وصعوبة الكتاب المدرسي "[2].

وبهذا فإن الطريقة تستطيع أن تحدد مسار العلم وتساهم في نجاح التدريس.

وتعني أيضا : " هي نظام الخطوات التدريسية الذي يمكن تكراره في المواقف التعليمية وتعني المتشابهة والموجه بقصد ووعي ، لتحقيق هدف أو عدة أهداف تعليمية "[3] .

كما جاء في تعريف آخر " مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الشعبة لتحقيق الأهداف التعليمية ، تضم العديد من الأنشطة والأساليب المختلفة "[4] .

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن طريقة التدريس سلسلة فعالة يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه؛ أي بمعنى النهج الذي يتبعه المعلم لتوصيل ما تضمنه الكتاب المدرسي أو المنهاج.

---

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 56، 57.

[2] محمد محمود عبد الله، اساسيات التدريس لطرق استراتيجيات مفاهيم تربوية، دار غيداء، ط1، ص15، 16.

[3] محي الدين أبو صلاح، أساسيات في طرق التدريس العامة، دار الهدى، الرياض، ط2، 1991، ص16.

[4] اللفاني أحمد حسين، وعلي أحمد الجمل، المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2،د ت، ص157.

3- العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس :

هناك الكثير من العوامل التي تقيد المدرس في اختيار طريقة التدريس ، نذكر منها :

- الفلسفة التربوية التي يستخدمها والتي يستند عليها المنهج التعليمي ، هناك فلسفات تؤكد الاهتمام بالمادة الدراسية وهناك فلسفات تؤكد الاهتمام بالمتعلم ، وهناك فلسفات تشدد على الاهتمام بالمجتمع ومشكلاته ، وعلى أساس الفلسفة التي يقوم عليها المنهج تختلف طرق التدريس .

- أهداف التعليم فهي تعد عاملا في اختيار طريقة التدريس.

- نوع المادة التعليمية : إن نوع المادة يتحكم في اختيار طريقة التدريس ، لأن الطريقة التي تلازم تدريس الرياضيات قد تلائم تدريس التاريخ وهكذا ، هناك طرق تدريس تكون ذوات فعالية عالية في مواد معينة ، وليست كذلك مع مواد أخرى .

- طبيعة المؤسسة التعليمية وتوافر مستلزمات التعليم فيها للوسائل والتقنيات مستلزمات استخدامها في قاعة الدرس .

- إعداد الطلبة في قاعة الدرس عندما يكون العدد كبيرا ليس بالإمكان استخدام طريقة حل المشكلات ، على سبيل المثال تكون المحاضرة هي الأفضل.

- المشرفون التربويون: قد يكون المشرف عاملا من العوامل التي تحكم المدرس في اختيار طريقة التدريس، عندما يفضل طريقة التدريس بعينها، ويبحث المدرس على استعمالها.[1]

."من خلال ما سبق نستنتج أن هذه العوامل قد تساهم بشكل كبير في التأثير على المعلم، عند اختياره لطريقة التدريس الناجحة والملائمة لموضوع الدرس الذي هو بصدد تقديمه.

4- تصنيفات طرق التدريس:

صنف الباحثون المختصون طرق التدريس باعتبارها مصدر ا للمعرفة والتعليم إلى عدة تصنيفات، ونعرض أهم هذه التصنيفات على النحو الآتي:

أ-التصنيف الذي يعتمد المحور الذي تدور حوله الطريقة:

وقد قسمت الطرق على أساس هذا التصنيف على النحو الآتي :

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص252، 253.

- طر ق تعتبر المعلم محور العملية التعليمية، كطريقة المحاضرة والتلقين والطريقة الهيربارتية.

- طرق تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، كطريقة حل المشكلات، والمشروع، والاستقصاء، والاستقراء، والقياسية .

- طر ق تركز اهتمامها على المادة الدراسية، كطريقة تعليم القراءة، وتعليم التعبير .

- الطر ق التي تعتمد على المرحلة الدراسية، فهناك طرق للمبتدئين، وأخرى الأكثر تقدما

ب- التصنيف وفق أنواع النشاطات ويشمل:

- طر ق يتم استخدامها في تدريس المواد النظرية، مثل طريقة المحاضرة، والتسميع، والمناقشة، والمشكلات .

- طر ق التدريس التي تستعمل بكثرة في التعليم المهني والفني، ويسود عليها الطابع العلمي، كطريقة المشروع.

ج- التصنيف الذي يعتمد نوع التنفيذ ويشمل :

- الطر ق الإلقائية : يكون المدرس فيها ملقيا والمتعلم متلقيا، كطريقة المحاضرة غير المدعومة بالوسائل .

- الطر ق الحسية : يتم فيها تقديم المعلومات مدعومة بالوسائل الحسية، كالمحاضرة المشروحة بالتوضيح.

- الطر ق العلمية : طرق تقوم على الممارسة الفعلية ويتم التعليم فيها بالعمل، كطريقة المشروع

- طر ق الحوار : يقوم التعليم فيها على الاستجواب والحوار، كطريقة المناقشة، والطريقة السقراطية.

- الطر ق الاستدلالية : ويشمل الطريقة الاستقرائية والقياسية:

* الطريقة الاستقرائية : تمثل استدلال صاعد ينتقل فيه الذهن من الجزئيات إلى الكليات.

* الطريقة القياسية : تمثل استدلال نازل ينتقل فيه الذهن من الكليات إلى الجزئيات.

د- التصنيف الذي يعتمد الاهتمام بنشاط المتعلم ويشمل:

- طر ق لا تركز على نشاط المتعلم، كالمحاضرة

ب- طر ق يتفاعل فيها المعلم والمتعلم، كطريقة المناقشة، والتسميع، والاستجواب .ج- طر ق تشدد على التفكير وعرض المحتوى التعليمي، كالطريقة الاستقرائية والقياسية

د- طر ق تهتم بالمشكلات التعليمية كطريقة حل المشكلات، والمشروع.[1]

[1] ينظر، صفوة توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس المستوى الأول، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، كلية التربية وحدة التعليم المفتوح، د ط، ص13، 14.

هـ- التصنيف بحسب عدد المتعلمين ويشمل:

- طر ق التدريس الجماعي وهي التي تصلح لتدريس عدد كبير من المتعلمين، كطريقة الحوار والمناقشة

- طرق التدريس الفردي وهي الطرق التي يستفيد منها عدد صغير من المتعلمين كل على حدة، كطريقة الحقائب التعليمية والتعليم المبرمج.

- طرق التدريس التي يتوزع فيها المتعلمون بين مجموعات ، كطريقة المشروع وحل المشكلات .

و- التصنيف بحسب الاتجاه التربوي أو الفلسفة التربوية ويشمل :

- مجموعة العرض: وتتأسس على الفلسفة التقليدية للتربية، وهي التي ترتكز على المحتوى ويكون فيها دور المتعلم متلقيا سلبيا، كطريقة المحاضرة، أو الإلقاء وطريقة القصة.

- مجموعة الاكتشاف : وتنتمي إلى الاتجاه الاكتشاف الذي ينبع من الفلسفة الحديثة للتربية ، التي توجب على المعلم البحث على المعرفة الجيدة ، وتدعوه إلى تدريب المتعلم على البحث ، كطريقة حل المشكلات والمشروع والاستقصاء والوحدات .

- مجموعة التعلم الذاتي : وتدعو المتعلم إلى اكتساب المعلومات بنفسه من المواقف التعليمية دون عون مباشر من المعلم، كطريقة الحقائب التعليمية أو التعليم المبرمج، والتعلم بالمراسلة، ويكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية.

ز- التصنيف الذي يعتمد مستوى دور المتعلم وفعاليته في الطريقة ويشمل:

- طرق يكون دور المتعلم فيها سلبيا، كطريقة المحاضرة والتسميع.

- طرق يكون دور المتعلم فيها إيجابيا، كطريقة المناقشة.

- طرق يكون دور المتعلم فيها نشيطا، كالطريقة الاستقرائية والقياسية.

- طرق يكون دور المتعلم فيها رئيسيا وأكثر اعتمادا على نفسه، كطريقة الاستقصاء والمشروع والاكتشاف وحل المشكلات والوحدات.

- طرق يكون دور المتعلم فيها ذاتيا كطريقة الحقائب التعليمية والتعليم المبرمج.[1]

[1] المرجع السابق، ص15، 16.

إذا فالتدريس عدة طرق وهي الكيفيات التي يتبعها المعلم بهدف تحقيق التأثير المطلوب في المتعلم ، ويختلف تصنيف هذه الطرق من اتجاه لآخر كما أسلفنا الذكر ، حيث وجدنا أن بعض الطرق تهتم بالمعلم ، وأخرى تهتم بالمتعلم ، وأخرى تهتم بالمحتوى الدراسي ، وفي تصنيف آخر نجدها تهتم بعدد المتعلمين من حيث الكثرة والقلة ، وتصنيف آخر يقسم هذه الطرق بحسب الاتجاه التربوي أو الفلسفة التربوية ، وهكذا تختلف التصنيفات ، فكل واحد منها يقسم طرق التدريس وفق نظرته الخاصة.

لقد تم عرض طرق التدريس كالآتي :

- طرق التدريس التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية : وتشمل (طريقة المحاضرة ، والطريقة الهيربارتية) .

- طرق التدريس التي تهتم بالتفاعل بين المعلم والمتعلم : وتشمل (طريقة المناقشة ، والطريقة السقراطية) .

- طرق التدريس التي تهتم بإثارة تفكير المتعلم ومشاركته : وتشمل (الطريقة الاستنباطية) .

- طرق التدريس التي تهتم بالمشكلات التعليمية: وتشمل (الطريقة الاستقصائية وطريقة الاكتشاف وطريقة المشروع، وطريقة حل المشكلات).

- طرق التدريس التي تهتم باستخدام تقنيات الدراسات الاجتماعية : وتشمل (طريقة لعب الأدوار ، وطريقة القصة).

ونورد هذه الطرق، وفقا لهذا التصنيف مع شيء من التفصيل على النحو الآتي:

- طرق التدريس التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية:

طرق التدريس التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية ويقصد بها الطرق التي تركز اهتمامها على المعلم على حساب باقي عناصر هذه العملية ، فيكون المعلم هنا العنصر الأساسي والمتحكم الوحيد في الحصة ، فلا يشارك التلاميذ هنا أو أنهم يشاركون بقدر بسيط جدا ، حيث يسيطر المعلم على كل الوقت ، ويستغله في إلقاء الدرس دون محاورة ومناقشة تلاميذه ، وهذا يحدث قلة التفاعل أو ربما انعدامه بين الأستاذ وتلاميذه ، فلا يسأل التلميذ عن ما استعصى عليه فهمه واستيعابه ولا يقدم أفكاره حول الموضوع وهذا قد يسبب نفور المتعلم وكرهه للحصة بسبب شعوره بالملل.

ومن أهم هذه الطرق نذكر : طريقة المحاضرة ، الطريقة الهربارتية .

ونفصل في شرح طريقة المحاضرة كالآتي :[1]

[1] رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 58.

-طريقة المحاضرة :

- تعريف طريقة المحاضرة :

تتمثل هذه الطريقة في إلقاء المعلم جملة من المعلومات على المتعلمين إلقاء شفهيا مستمرا، وتعد من أقدم طرق التدريس وأكثرها شيوعا.

" تسمى بالطريقة الإلقائية ويبدو أنها أقدم الطرق التدريسية ، فقد كان المعلم فيما مضى يلقي الدرس وكان على المتعلم أن يستمع إليه كأنه آلة صماء ، فلا يسمح له بالمناقشة ولا بالاشتراك في البحث ، وكان المعلم يمد المادة للصغار كما يمدها للكبار دون تفكير في مستوى الطلبة العقلي ، أو النظر إلى معارفهم السابقة ".[1]

وعليه فإن طريقة المحاضرة تعتمد بشكل كلي على المعلم، ولا تراعي الفرو قات الفردية بين المتعلمين.

" وقد عرفت بأنها تقديم لفظي منظم لموضوع دراسي أو مادة مفرزة باستخدام وسائل بصرية فترة الحديث غير المتقطع من المعلم بطريقة تعليمية ، تتضمن تواصلا وتخاطبا باتجاه واحد من المقدم إلى المتعلمين ".[2]

- خطوات طريقة المحاضرة :

المعلم الجيد يعتمد في تقديم المحاضرة على إتباع جملة من الخطوات حتى يكون تقديمه منظما وتعم الفائدة على الجميع ، ولقد حدد " هاربرت " خطوات ، طريقة المحاضرة كالآتي :

*** المقدمة أو التمهيد :** تعتبر المقدمة مدخلا للمادة التي يريد المعلم عرضها على تلاميذه ، وذلك لتهيئة التلاميذ وشدهم نحو الموضوعات المراد نقلها إليهم ، وقد تكون المقدمة عبارة عن موجز سريع لما قدمه لهم في المحاضرة السابقة ، أو طرح عدد من الأسئلة بهدف التعرف على مدى استعداد التلاميذ وتحضيرهم للمادة الجديدة ، ومستوى المعلومات التي اكتسبوها من الحاضرة السابقة .

*** العرض :** ويشتمل على موضوع الدرس بما يحتوي عليه من حقائق ومعارف وتجارب ، والعرض هو جوهر الخطة الموضوعة للدرس ، ويستغرق معظم الوقت المخصص له ، وفي العرض يقوم المعلم بتقديم الشرح المفصل للموضوع بشكل

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص38.

[2] عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2013، ص212.

ويوضح المفاهيم الجديدة ، ويتدرج عادة في الشرح والتوضيح من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ، وذلك لتحقيق عملية التواصل والفهم للتلاميذ .

* **الربط :** هو عملية الربط بين أفراد المواضيع المطروحة في المحاضرة ، وإيجاد العلاقة بين جزئياتها ، والموازنة بين بعضها البعض ، وذلك لمساعدة التلاميذ كي يكونوا على بينة من هذه الحقائق التي طرحت عليهم وصولا إلى المفهوم العام ، والاستيعاب الكامل له ".[1]

ومنه نجد أن هذه الخطوات مرتبطة ببعضها ، وكأنها مراحل كتابة مقالة ، حيث تعتبر المقدمة تمهيدًا لموضوع المحاضرة ويتمثل العرض في صلب الموضوع والمعلومات والمعارف المراد تقديمها للطلبة ، أما خطوة الربط كأنها خاتمة يتم من خلالها الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها ، وهي استيعاب المتعلم لمعلومات المحاضرة .

* **الاستنتاج والاستنباط:** " يقوم المعلم بعد العرض بمساعدة تلاميذه على الاستنباط من استخلاص، وتمديد الخصائص العامة، والنقاط الأساسية للموضوع، وتحديد القوانين العامة والتعميمات.

* **التطبيق :** وهو الخطوة الأخيرة التي يقوم بها المعلم بعد الانتهاء من تقديم المادة والتوصل للاستنتاجات النهائية ، حيث يقوم بتوجيه الأسئلة لتلاميذه حول الموضوع الذي تم عرضه ، وذلك للتأكد من مدى ثبوت المعلومات في أذهان تلاميذه ، وتقييم مستوى فهمهم العام ، كذلك تقييم مدى نجاحه تقديم وشرح المادة ، ومدى اكتساب التلاميذ للمعلومات التي قدمت لهم ".

ومنه نجد أن خطوة الاستنتاج تتمثل في التوصل إلى أهم النقاط الأساسية للمحاضرة، ثم خطوة التطبيق التي يسعى المعلم من خلالها إلى التأكد من ترسيخ المعلومات المقدمة في أدهان المتعلمين، وعليه فالعلاقة بين هاتين الخطوتين هي علاقة تكاملية.

- أنواع طريقة المحاضرة :

لطريقة المحاضرة ثلاثة أنواع، يمكن عرضها كالآتي:

[1] المرجع السابق، ص212.

*** النوع الأول :** ويعرف بالعرض المقروء ، ويقوم المعلم فيه بعرض المادة الدراسية عن طريق القراءة كم من المعلومات في المباشرة ، من دفتر التحضير أو الكتاب ، وبذلك يتمكن من زمن قصير ، ويحافظ على الترابط والتسلسل المنطقي لعناصر المحتوى ، لكن هذا الأسلوب يؤدي إلى الإسهاب والحشو الزائد ، الذي يؤدي إلى عدم قدرة المتعلم على الاستيعاب الجيد لكل عناصر المحاضرة ، كما أن القراءة من الورقة لا تساعد في إثارة أذهان المتعلمين وتشويقهم ، بل يبعث فيهم الملل والتعب ، ويشتت انتباههم إلى أمور أخرى ، وبالتالي لا تحدث الفائدة .[1]

*** أما النوع الثاني :** فيتمثل في العرض الحر ، وهو يوفر للمعلم مجالا واسعا للارتجال في العرض ، ويحقق اتصالا تعليميا جيدا بين المعلم والطلبة ، وهذا يضع جوا من الإثارة والتشويق في الحصة ، إلا أنه في الوقت ذاته يؤدي أحيانا إلى الخروج عن النص ، أو الابتعاد عن معالجة الجوانب الرئيسية لموضوع المحاضرة والانشغال بتفاصيل ليس لها علاقة مباشرة بها.

*** أما النوع الثالث :** فيتمثل في الجمع بين النوعين الأولين وهو العرض الحر المعتمد على المفكرة ويعتبر الكثيرون أن هذا النوع هو الأمثل ، فالتحضير الجيد للمحاضرة ، وكتابة أهم عناصرها بشكل منظم في المفكرة التي تساعد المعلم على العرض الجيد ، والمنظم للمحاضرة ، وتحقيق أهدافها في الفترة الزمنية المحددة ".[2]

وعليه فإن النوع الثالث، وهو العرض الحر بالاعتماد على المفكرة، يمكن المعلم من تجاوز سلبيات النوعين الآخرين (العرض المقروء، العرض الحر).

- طرق التدريس التي تهتم بالتفاعل بين المعلم والمتعلم :

طرق التدريس التي تهتم بالتفاعل بين المعلم والمتعلم ؛ يقصد بها الطرق التي تساوي بين أهمية كليهما في العملية التعليمية ، وتفعل دور المتعلم عكس الطرق التي تركز اهتمامها على المعلم و تهمل المتعلم ، حيث تتاح فيها فرص المشاركة للتلاميذ في المواقف التعليمية داخل الفصل ، ويكون لهم دور إيجابي في تنفيذ الأنشطة التعليمية، فهم في هذه الطريقة يطرحون أسئلتهم ، ويبدون ملاحظاتهم ، ويتمكنون من محاورة ومناقشة زملائهم ومعلمهم بمقدار ما تسمح به قدراتهم ، وبالقدر

[1] رافدة الحريري، طرق التدريس بين القديم والتجديد، ص 59.

[2] توفيق احمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ص 42.

الذي يتيحه لهم المعلم من الحرية في هذا المجال ، وتندرج في هذا النوع طرق تدريس متعددة منها : طريقة المشروع ، طريقة المناقشة.

ونعرض طريقة المناقشة ، بشيء من التفصيل ، على النحو التالي :

- طريقة المناقشة

- أ - تعريف طريقة المناقشة :

"طريقة المناقشة من أقدم طرق التدريس وتسمى بالطريقة السقراطية ، حيث استخدمها سقراط لأول مرة الذي يعرف بمحاوراته مع تلاميذه ، تستخدم فيها مجموعة من الأسئلة المتسلسلة والمترابطة ، والتي تلقى على التلاميذ لمساعدتهم على التعلم وتوسيع مداركهم أو اكتشاف الخلل في معرفتهم ، وعلى المعلم تحديد المستوى المعرفي للتلاميذ والبدء بحوارهم ، لكي يتمكن من بناء معرفتهم وتطويرها دون أن يتعدى كثيرا قدراتهم الفردية على الاستيعاب أو يتدنى عنها كثيرا ".

إذا فالمناقشة تكون بمحاولة المعلم التواصل مع تلاميذه من خلال الأسئلة التي يطرحها عليهم، والتي يشترط فيها ألا تكون ذات طابع صعب حتى لا ينفر التلاميذ منها ولا سهلا يستهان به.

ونجد من خلال تعريفات طريقة المناقشة أنه يوجد تباين واختلاف بين وجهات نظر المعلمين في تحديد المقصود بهذه الطريقة في التدريس : " حيث يعتقد بعضهم أن المناقشة تعني تنفيذ الموقف التدريسي على صورة أسئلة وأجوبة ، ويذهب آخرون لوصف المناقشة على أنها حوار بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض".[1]

ومنه نجد أن طريقة المناقشة رغم التباين في تعريفاتها تدرج ضمن الطرق اللفظية للتدريس ، إذ يغلب عليها الحديث سواء من قبل المعلم أو المتعلم ، وتعد هذه الطريقة فرصة المتعلم للمشاركة الفعالة في عملية التعلم ، وتحدث نوعا من النشاط الصفي بين المعلم والتلاميذ .

- خطوات طريقة المناقشة :

يجب على المعلم أن يعمل على إنجاح حصته، وذلك بإتباع الخطوات المناسبة لكل طريقة، ويمكننا عرض خطوات المناقشة على النحو الآتي:

[1] رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 70.

"* الإعداد للمناقشة: يتوقف نجاح خطوات المناقشة على كيفية الإعداد للمناقشة، وذلك من خلال، قيام المعلم بالبحث عن مصادر المعلومات وتحديدها وقراءتها، واختيار نوع المعلومات التي يراها مناسبة ليقدمها للتلاميذ، مع إعداد الأسئلة المناسبة للمناقشة.

*** الترتيب :** بعد جمع المعلومات واختيار المناسب منها ، يقوم المعلم بتقسيم المادة التي قام بإعدادها وتوزيع الأسئلة وتحديد الموضوعات ، ويميل بعض المعلمين إلى البدء فيما يتعلق بخبرات التلاميذ وفتح باب المناقشات القصيرة ، تمهيدا للدخول في المناقشة ذات الموضوع البعيد عن خبرات التلاميذ ".[1]

ومنه نجد أن هاتين الخطوتين المرتبطتان يبعضها البعض، فجمع المعلومات المناسبة للموضوع، وتقسيمها بشكل مناسب على فترات الحصة والمشاركين فيها، وتحضير الأسئلة المناسبة لمستوى التلاميذ، يعد الانطلاقة الأولى لطريقة المناقشة.

***" التنفيذ:** ويتم تنفيذ طريقة المناقشة، وذلك بعد الإعداد والترتيب عن طريق:

- تحديد مكان وزمان المناقشة .
- تحديد موضوع المناقشة وأهدافها .
- تدريب التلاميذ على التفكير والتعبير .
- تنظيم الحصة.
- تحديد عناصر الموضوع وعرضها على السبورة .
- حضور كل المشاركين قبل بدأ المناقشة.
- تشويق التلاميذ وتحفيزهم للموضوع .
- طرح الأسئلة التي تدفع المتعلم للتفكير للوصول إلى الإجابة .
- فتح باب المناقشة بين التلاميذ وبين المعلم والتلاميذ مع إشراف المعلم.
- تحضير التلاميذ للدرس قبل الحصة .
- حرص المعلم على مشاركة كل التلاميذ في المناقشة .
- تقديم خلاصة للمناقشة وتحديد الأهداف المتوصل إليها.

[1] المرجع السابق، ص 71، 72.

* **التقييم:** يقوم المعلم بتقييم هذه الطريقة من بداية الدرس، وذلك من خلال قدرته على شد انتباه التلاميذ، وإثارة انتباههم ومشاركتهم في المناقشة، وطرح الإجابات الصحيحة ".[1]

نجد أن هذه الخطوة تساعد المعلم على التعرف على مدى فاعلية طريقة المناقشة، ومدى نجاحه هو في تسييرها، بنجاح في جذب انتباه واهتمام التلاميذ، كما يقيم التلاميذ من خلال تفاعلهم وإجاباتهم.

- أنواع طريقة المناقشة :

تختلف المناقشات من حيث الأهداف والمشاركين فيها ، ومن حيث موضوعاتها وما تتضمنه ، ونجد لهذه الطريقة عدة أنواع ، والتي تتمثل في :

- **"المناقشة التلقينية :** تؤكد هذه الطريقة على عدة السؤال والجواب بشكل يقود المتعلمين إلى التفكير المستقل ، وتدريب الذاكرة فالأسئلة يطرحها المعلم وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة ، ويثبت المعارف التي استوعبها المتعلمون ويعززها ، ويعمل على إعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف .

- **المناقشة الاكتشافية الجدلية :** يعتبر الفيلسوف " سقراط " أول من استخدم هذه الطريقة فهو لم يعط للمتعلمين أجوبة جاهزة ، ولم يكن هدفه إعطاء المعارف وإنما كان إثارة حب المعرفة لديهم ، واكتسابهم خبرة في طرق التفكير التي تهديهم إلى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول إلى المعرفة الصحيحة ".[2]

مما سبق نجد أن المناقشة التلقينية تعمل على مساعدة المعلم في اكتشاف النقاط الغامضة ، ويعمل على شرحها وتوضيحها ، أما الاكتشافية الجدلية تساعد المعلم في تحديد الإشكالية المطروحة والأسئلة المختلفة .

- **"المناقشة الثنائية:** تتم بين المعلم والتلميذ حيث يتم تبادل الأسئلة والإجابات، ويدور بينهما نقاش في سبيل التوصل إلى الإجابات الصحيحة ".[3]

- **"المناقشة الجماعية :** هذه من الأكثر شيوعا وجدوى ، لأنها تسمح لجميع التلاميذ بالمشاركة ، وتتيح لهم الحرية الكاملة في إبداء آرائهم ، وهذا ينسجم تماما مع النظرة التربوية الحديثة التي تنظر إلى التلاميذ على أنهم محور العملية التعليمية كما أنها تنمي العمل الجماعي وتحث التلاميذ على التعاون والمشاركة".

---

[1] المرجع السابق، ص 74.

[2] عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ص225، 226.

[3] رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 73.

في هذه الطريقة يجلس مجموعة المتعلمين على شكل حلقة لمناقشة موضوع أو إشكالية مراد حلها وتعتمد بشكل أساسي على المتعلم.

- **"المناقشة الندوة :** تتكون من مقرر وعدد من المتعلمين لا يزيد عددهم عن ستة ، يجلسون في نصف دائرة أمام بقية المتعلمين ، ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها ، بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع ، وبعد انتهاء المناقشة ، يلخص أهم نقاطها ويطلب من بقية المتعلمين توجيه الأسئلة أيضا ، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة."

وفي هذا النوع نجد مجموعة من المتعلمين لا يتجاوز عددهم ستة أفراد هم المعنيون بمناقشة الموضوع المطروح من قبل المعلم، أما بقية المتعلمين يكونون في موضع المتلقي ليقوموا بطرح استفساراتهم في نهاية المناقشة.[1]

- طرق التدريس التي تهتم بالمشكلات التعليمية:

"وتطلق على طرق التدريس التي تهتم بالمشكلات التعليمية، و طرق التفكير في إيجاد حلول علمية لها، نتيجة إعمال العقل، والتعاون بين الطلبة أنفسهم أوال، ومن ثم التعاون مع المعلم، وطلب العون منه عند الضرورة القصوى، وفي هذه الطريقة يكون دور المعلم منظما للخبرات التعليمية، ومحددا تحديدا دقيقا لجزيئاتها، وموجها تلاميذه نحو أفضل السبل لتحقيق الأهداف، مفسحا المجال أمامهم في استخدام عقولهم إلى أقصى الدرجات التي يستطيعون إعمالها في اكتساب الخبرات، والحصول على المعلومات.

ومن الطرق التي تصنف في هذا المجال:

- طريقة المشروع.

- طريقة حل المشكلات."[2]

ونفصل في هذا على النحو التالي:

[1] عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ص 226، 227.

[2] ينظر، وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2، 2005، ص205، 206.

- طريقة المشروع :

يهدف تطبيق طريقة المشروع في التعليم والتي تعد طريقة علمية عملية منظمة، إلى الربط بين التعليم المدرسي والحياة اليومية للمتعلم داخل وخارج المدرسة؛ وبتعبير آخر ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية.

- تعريف طريقة المشروع:

لقد تم تعريف طريقة المشروع من طرف عدة باحثين وبعدة أساليب، ونوضح بعض هذه التعريفات كما يلي:

"هي إحدى طرق التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي تحت إشراف المدرس، ويمكن أن نعدها واحدة من طرق تنظيم المنهج الدراسي ، وهي تتماشى مع منهج النشاط ، لأنها تجعل التلاميذ يحيون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي ، ويتعلمون عن طريق هذا النشاط أي عن طريق العمل".

"المشروع في نظر "كلباتريك " هو : سلسلة من النشاط الذي يقوم به فرد أو جماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في المحيط الاجتماعي برغبة وحماس."[1]

كلا التعريفين يشيران إلى أن طريقة المشروع طريقة دراسية تقوم على جعل المتعلم يقوم بنشاط عملي بهدف التعلم ، وذلك للربط بين الجانب الدراسي والحياة اليومية (الجانب الاجتماعي).

وتهدف هذه الطريقة إلى هدفين أساسيين هما:

- تقدم محتوى مشخص للتعليم .

- إتباع المجرى الطبيعي لاكتساب المعرفة بدلا من التلقين .

"وتستند هذه الطريقة على الأسس النفسية والاجتماعية التي جاءت بها التربية الحديثة ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

- مبدأ الاهتمام بطبيعة المتعلم واعتباره المحور الرئيسي .

- مبدأ النشاط الذاتي والتعلم عن طريق العمل .

- مبدأ الحرية أي الانطلاق من ميول الطفل واهتماماته .

- اعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية والنظر إليها على أنها صورة للحياة الاجتماعية."[2]

[1] المرجع السابق،ص 227.

[2] رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 94.

إذا فطريقة المشروع طريقة تعليمية يسعى من خلالها المعلم إلى تعليم الأطفال بطريقة عملية لا تلقينية، وسعيها للربط بين الحياة الدراسة والاجتماعية، وجعلها تقوم على أسس اجتماعية.

- خطوات طريقة المشروع :

لنجاح طريقة المشروع لا بد من إتباع مجموعة من الخطوات الأساسية والتي تتمثل في:

- اختيار المشروع: وهي الخطوة الأساسية في هذه الطريقة، إذ أن لها أثرا كبيرا في نجاح المشروع أو فشله، وتبدأ هذه الخطوة بطرح موضوع دراسي أو اجتماعي... ، ويكون ضمن دائرة اهتمام التلاميذ ، ثم يقوم المعلم بتقديم المعلومات اللازمة التي تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة الكافية حول موضوع مشروعهم، وخلال ذلك يتاح أمام التلاميذ اقتراح أكثر من مشروع ، ثم اختيار المشروع الأكثر أهمية والأكثر ترشيحا من قبل التلاميذ. ويجب مراعاة عدة أمور في اختيار المشروع ولعل أهمها:[1]

- أن يكون نابعا من حاجات التلاميذ وميولا تهم .

- أن يراعي المعلم التنوع في المشاريع فلا يقتصر على نوع معين منها في كل الحصص.

- أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ فلا يختار مشروعا بسيطا يستهين به الأذكياء أو المتفوقين من التلاميذ ولا يختار مشروعا يكون شديد الصعوبة بالنسبة للفئة متوسطة الذكاء أو التفوق أو ذوي القدرات الضعيفة.

- أن يحرص على تشكيل مجموعات (تشمل كل مجموعة تلاميذ من الفئات الثلاثة السابق ذكرها) في المشروعات الجماعية حتى يساعد بعضهم بعض، ويستفيد كل منهم من خبرات الآخرين، ويشجعون بعضهم البعض.

- أن تترابط المشروعات فيما بينها بحيث يبنى الجديد على القديم .

- تحديد زمن تقريبي لتنفيذ المشروع.

- التخطيط للمشروع : هنا يقوم التلاميذ بإشراف المعلم بوضع مخطط لتنفيذ النشاط ويراعى التخطيط ما يلي :

- تحديد أهداف المشروع.

- تحديد نوع النشاط (فردي أو جماعي)

- تحديد الطرق المتبعة في تنفيذ النشاط

[1] ينظر، وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص227، 228.

- تحديد مراحل تنفيذ المشروع

- تحديد متطلبات كل مرحلة

- تنفيذ المشروع: في هذه المرحلة يقوم كل متعلم بتنفيذ جزء من الخطة، وتسجيل النتائج التي توصل إليها، ثم يتناقش تلاميذ المجموعة في الملاحظات الصعبة، وذلك تحت إشراف المعلم، لتعديل النتائج التي تحتاج للتعديل، ثم يعرض المشروع جاهزا، ليأتي دور التقويم وهو آخر مرحلة.

- تقويم المشروع: في هذه المرحلة يراجع التلاميذ عملهم، ويقارنوا النتائج المتوصل إليها بالأهداف الأساسية للمشروع - التي تم تحديدها في مرحلة التخطيط للمشروع -ويقتصر دور المعلم هنا على التوجيه، وتقديم بعض المعايير الضرورية لممارسة هذا التقييم.[1]

إن النجاح في هذه الطريقة يتطلب العمل على المشروع المطروح وفق التسلسل المعروض في هذه الخطوات؛ إذ نلاحظ أن كل هذه الخطوات مترابطة ومتكاملة، فكل خطوة من هذه الخطوات تعتبر مكملة للخطوة التي تسبقها ومقدمة للخطوة التي تليها.

- أنواع طريقة المشروع:

قسم "كلباتريك" المشروعات إلى أربعة أنواع هي

- المشروعات البنائية (الإنشائية): وهي مشروعات ذات صيغة علمية تهدف إلى العمل والإنتاج وصناعة الأشياء، مثل صناعة الزيوت النباتية وصناعة الصابون

- المشروعات الترفيهية: هي مشروعات تطبيقية ترفيهية، حيث يتعلم التلاميذ فيها من خلال المتعة التي تقدمها لهم هذه المشروعات، والتي قد تكون على شكل رحلات تعليمية (زيارات ميدانية) كزيارة المتحف للإطلاع على صناعات الإنسان القديم، وكيفية تطورها أو زيارة لحديقة الحيوانات للتعرف على أنواعها ، ومعلومات أخرى عنها ، أو زيارة مصنع خاص بصناعة منتوج معين للتعرف على هذا المنتوج ، وكيفية صناعته وهكذا .

[1] ينظر، المرجع السابق، ص 29، 30.

- **المشروعات التي تكون في صورة مشكلات:** يدفع هذا النوع من المشاريع التلاميذ على التفكير المبدع عن طريق عرض مشكلة، ودفعهم لمحاولة معرفة مسبباتها للقضاء عليها، مثل مشروع تربية الدواجن لأجل القضاء على الذباب والحشرات في المدرسة.

- **المشروعات التي تهدف إلى اكتساب مهارة معينة :** تقوم هذه المشروعات على تدريب التلاميذ لاكتساب بعض المهارات ، مثل مشروع الإسعافات الأولية."[1]

وهناك تقسيم آخر لأنواع المشروع ، وهذا التقسيم يكون بحسب عدد المشاركين فيه والمشروع وفق هذا التقسيم نوعان هما :

- **المشروعات الجماعية:** وهي المشروعات التي يتشارك جميع الطلبة في إنجازها داخل الصف، أو ينقسمون لمجموعات كتمثيل مسرحية، المشاركة في احتفالات المدرسة.

- **المشروعات الفردية:** وتقسم بدورها إلى نوعين وهما:

- يطلب فيه المعلم من جميع التلاميذ إنجاز المشروع نفسه كلا على حدة ، كرسم خريطة ، صنع أشكال هندسية بالورق المقوى .

- يقوم فيه كل تلميذ بإنجاز مشروع من مجموعة مشاريع يختارها المعلم ويوزعها على تلاميذه، أو يختارها التلاميذ بأنفسهم، شرط أن تكون جميعها ضمن موضوع الدرس.

ومنه نجد أن المشروعات تقسم إلى أنواع ؛ إما حسب عدد المشاركين فيها أو بحسب الأهداف التي يرجى تحقيقها من خلال هذا المشروع ، والتي يعد الهدف المشترك بين هذه الأنواع على اختلافها هو تقديم المعرفة للتلاميذ.[2]

- **طريقة حل المشكلات :**

هي أحد الأساليب التدريسية التي يحاول من خلالها المعلم تقديم محتوى دراسي معين، ويساعد تلاميذه على التغلب على الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهدافهم.

-تعريف طريقة حل المشكلات:

[1] رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 78، 79.

[2] عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ص 252.

"هي نشاط تعليمي يتواجه فيه المتعلم بمشكلة (بمسألة أو سؤال)، فيسعى إلى إيجاد حلول، ولذلك يقوم بخطوات مرتبة في نسق تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير، ويصل منها إلى تعميم أو مبدأ يعتبر حال لها." [1]

إذا فطريقة حل المشكلات، هي طريقة يقوم فيها المعلم بوضع المتعلم أمام مشكلة علمية (مسألة أو سؤال صعب)، ويطلب منه إيجاد حل لها، فيقوم المتعلم بنشاط ن معي (تفكير مثال، استرجاع القواعد والقوانين المكتسبة سابقا)، والتي من شأنها أن تساعدهم على إيجاد حل لتلك المشكلة

- **خطوات طريقة حل المشكلات:** تقوم هذه الطريقة على وضع المتعلم أمام مشكلة يحاول حلها من خلال إتباع جملة من الخطوات، والمتمثلة في:

* **تحديد المشكلة:** يعتبر تحديد المشكلة من أهم خطوات هذه الطريقة، وتكون بمساعدة المعلم للتلميذ على تحديد طبيعة المشكلة، ولفهم المشكلة يوجه المعلم عدة أسئلة مثل :

- هل يمكنك توضيح المشكلة بأسلوبك الخاص؟ - ما البيانات المقدمة (المعطيات) فيها؟

- ما هو المطلوب حله في المشكلة؟ هل يمكنك إيجاد علاقة بين المطلوب حله والمعطيات في المشكلة ؟ - هل لا تزال المشكلة الآن كما بدت لك في البداية أم أنها أصبحت أكثر ألفة لك؟

كما يجب تكون المشكلة المحددة: معبرة عن الموقف تعبيرا واضحا، مفهومة من كما المفاهيم كل أطرافها، في نطاق قدرة متخذ القرار، تستحق بذل الجهد لأجل حلها.[2]

- **استدعاء المفاهيم المرتبطة بالمشكلات:** يجب التأكد من امتلاك التلاميذ لجميع المفاهيم المتعلقة بالمشكلة، ثم مساعدتهم على تحليلها والربط بينها للوصول إلى حل.

- **اقتراح خطة الحل أو تطويرها:** بعد تحديد المشكلة لابد من تحديد حلول مناسبة لها، وذلك من خلال:

- دراسة البيانات والمعلومات المتاحة (المتعلقة بالمشكلة) .

- تقديم التلاميذ مقترحاتهم لحل المشكلة .

- اللجوء إلى متخصص بموضوع المشكلة عند العجز عن إيجاد حل لها .

[2] ينظر، المرجع السابق، ص 25، 26.

- **تنفيذ خطة الحل:** استخدام عدد متنوع من حلول المشكلات وصولا للنتاج النهائي.

- **تحقيق الحل (تقويمه):** وأدرجت هذه الخطوة للتحقق مما توصل إليه التلاميذ كحل للمشكلة، ويتم ذلك بتوجيه بعض الأسئلة مثل:

- هل الحل الذي تم التوصل إليه يحقق كل الشروط المذكورة بالمشكلة ؟

- هل هناك حلول أخرى لهذه المشكلة ؟

إذا فحل المشكلة يحتاج إلى المرور بمراحل أو خطوات إذ يجب تحدد طبيعتها ، لغوية أو فزيائية أو رياضية ، لتوجيه عقل التلميذ إلى التفكير في جانب معين ، واستحضار ما في ذهنه من معارف تتعلق بهذا الجانب ، أو بموضوع المشكلة حتى يتمكن من إيجاد بعض الحلول المناسبة ومحاولة إسقاطها على موضوع المشكلة ، للوصول إلى الحل المناسب وأخيرا التحقق من صحة وفعالية الحل المتوصل إليها بطرح بعض الأسئلة .[1]

وحدد جون ديوي خطوات حل المشكلة كالآتي :

"- الشعور بالمشكلة وتحديدها .

- جمع المعلومات عن المشكلة

- وضع الفروض المناسبة لحل المشكلة

- التحقق من الفروض بالتجربة

- الوصول إلى النتائج والقوانين

- تطبيق النتائج."[2]

نلاحظ أن هذه الخطوات لا تختلف عن سابقتها، فـ "جون ديوي" هنا يدعو إلى تحديد طبيعة المشكلة، وجمع المعلومات الكافية عنها، واقتراح حلول، ثم اختيار الحل المناسب من بينها عن طريق التجربة، وتطبيقه للتأكد من صحته .

[1] المرجع السابق، ص 26.

[2] رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 91.

4- طرق التدريس التي تهتم باستخدام تقنيات الدراسات الاجتماعية:

"يرى المربيون أن في تنوع طرق التدريس مراعاة لميول المتعلمين، وتحقيقا لما بينهم من فروق فردية في القدرات العقلية والنفسية والتربوية الاجتماعية، ومن هنا فإن التنوع في استخدام طرق التدريس يتيح الفرص أمام المتعلمين كي يزداد تفاعلهم وتأثرهم وتأثيرهم، وبالتالي يتعزز ما يتعلمونه بأكثر من وسيلة، ويدوم أثره بشكل أعمق في عقولهم ونفوسهم ومهاراتهم الأدائية، ألنه المس ميال أو رغبة موجودة عند كل منهم، ويحقق المتعة والفائدة لهم في الوقت نفسه.

لذا نادى بعض المربيين باستثمار الميول الموجودة لدى الأطفال والكبار نحو بعض الموضوعات، مثل ميلهم للاستماع للقصص بأنواعها المختلفة في كل مراحل حياة الإنسان، وكذا دعوا إلى الإفادة من ميولهم إلى تمثيل الأدوار المختلفة في الحياة، وتمثيل المواقف التي تتشابه إلى حد التطابق مع ما يراه الإنسان، ويعيشه من هذه المواقف في حياته أو حياة الآخرين.

ولعل أهم طرق التدريس التي تولي اهتماما خاصا بهذه الميول الاجتماعية والنفسية والفنية:

- طريقة لعب الأدوار

- طريقة القصة."[1]

وفيما يلي عرض لكل واحدة من هذه الطرق

- طريقة لعب الأدوار:

تعتبر هذه الطريقة من طرق التدريس التي تعتمد على فعالية المتعلم ومشاركته أثناء العملية التعليمية.

- تعريف طريقة لعب الأدوار :

" تقوم هذه الإستراتيجية على افتراض أن للمتعلم دورا يجب أن يقوم به ، معبرا عن نفسه أو عن شخصية أخرى في موقف محدد ، ويتم ذلك في بيئة آمنة ، وظروف يكون فيها المتعلمون متعاونين ، وطريقة التدريس بتمثيل الأدوار تقدم المادة التعليمية بشكل تمثيلي ، حيث يقوم المتعلمون بتمثيل أدوار شخصيات أخرى ، ويطور المتعلمون في ممارسة هذا النشاط من قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين ، ويقصد بلعب الأدوار : نشاط إرادي يؤدى في زمان ومكان محدد وفق قواعد وأصول معروفة ، ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها ".

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 248.

وعليه فإن طريقة لعب الأدوار تتمثل في أحد أساليب التعليم، وتقوم على تجسيد سلوك حقيقي في موقف مصطنع من قبل المتعلمين، حيث يقومون بتمثيل الأدوار التي تسند إليهم لاكتساب المهارة التعبيرية والمعرفية.

- أنواع لعب الأدوار:

"يمكن تحديد نوعين أساسيين للعب الأدوار، وهما:

- لعب الدور التلقائي: وفيه يمارس الأفراد في نشاطات حرة غير مخطط لها، إذ يقوم المتعلمون فيها بلعب الدور دون إعداد مسبق.

- لعب الدور المخطط له: وهنا يمكن أن يكون الحوار قد تم إعداده من مصادر أخرى ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي."[1]

إذا فتمثيل الأدوار لا يكون بالضرورة وفق نص مخطط له من قبل المعلم ، فقد يعرض التلاميذ أدوارهم بشكل ارتجالي ، فيعبر كل واحد منهم على دوره بحسب رغبته ، كما قد يحفظ الدور الذي يوكله له المعلم ، وذلك يرجع على مهارة المتعلم فبعض المتعلمين عندهم القدرة على أداء أدوارهم بارتجال بينما لا يمتلك البعض الأخر هذه القدرة أو الموهبة فيتقيد بالنص المقدم من المعلم .

- خطوات طريقة لعب الأدوار:

يتألف نشاط لعب الأدوار من تسع خطوات، وهي:

- تهيئة الجماعة: يتم في هذه المرحلة عرض الموقف التعليمي على الطلاب للتعرف عليه.

- اختيار المشاركين: يقوم المعلم في هذه الخطوة بوصف الشخصيات المختلفة للطلاب، ثم يطلب منهم التطوع لأداء الدور.

- تهيئة المسرح أو المكان: يقوم المعلم بمساعدة تلاميذه بتهيئة المكان بالشكل المناسب لموضوع التمثيلية (حديقة، صالة، كوخ...) .[2]

- إعداد الملاحظين (المشاهدين أو المراقبين):وهم من سيمثلون دور الجمهور (المتفرجين)، ويجب أن يشاركوا بفعالية في العمل، وأن تجر ب كل الجماعة التمثيل بالتناوب - أي يمثل العدد المطلوب من التلاميذ، ويقوم البقية بالمشاهدة ثم يتبادلون الأدوار، ثم يأتي دور التحليل لاحقا."

[1] عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ص285.

[2] عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 196.

- **التجسيم والتمثيل:** يتولى كل تلميذ تقمص دوره وتأديته بتلقائية.

- **المناقشة والتقويم:** تتركز المناقشة في البداية على تفسيرات مختلفة لألداء التمثيلي، والاختلاف على الكيفية التي تم أداء الأدوار بها.

- **إعادة التمثيل والتجسيم:** قد تحدث عملية إعادة التمثيل والتجسيم عدة مرات، ويشارك المدرس والطالب في عمل ترجمات جديدة للأدوار

- **المناقشة والتقويم:** عندما يكون الطالب بقبول حل المشكلة يقوم المدرس بطرح أسئلة حول منطقة الحل وإمكانية حدوثه على أرض الواقع.

- **المشاركة في الخبرات والتعميم:** لا يتوقع أن تؤدي هذه المرحلة مباشرة إلى تعميم حول أوجه العالقات الإنسانية، لأن مثل هذا التعميم يحتاج إلى مشاركات عديدة وخبرات طويلة، وعلى المدرس تنويع المناقشة، يبدأ الطالب في تعميم الطرق التعليمية لمواقف المشكلة وتعميم نتائج هذه الطريقة

إذا فالتدريس وفقا الطريقة لعب الأدوار يحتاج إلى التحضير والاستعداد، فهذه الطريقة تعتبر تطبيقية، وهذا التحضير يكون عبر المراحل أو الخطوات السابق ذكرها، ولعل أهم هذه الخطوات تهيئة الجماعة، واختيار المشاركين، وكذا تهيئة المسرح، والتمثيل الذي يمكن ب اعتباره ل طريقة لعب الأدوار، ومرحلة التقييم أيضا لها دورها[1].

4-2- طريقة القصة:

تعتبر القصة من طرق التدريس المثلى في تعليم الطالب خاصة الأطفال، ذلك ألنها تعمل على جذب انتباههم، وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية بصورة شيقة وجذابة ، وقد أولى القرآن الكريم القصة عناية خاصة ، فمعظم أخبار الأقوام الأولى وردت في القرآن الكريم على شكل قصة ، يروي فيها لنا الله ما حدث لنعتبر ونتعظ بها ، وقد وورد ذكرها في آياته في عدة مواضع منها قوله تعالى: " فَاقْصُصْ القَصَصَ لَعَلَهُمْ يَتَفَكَرُونَ".[2]

أ - تعريف القصة:

"تعرف القصة بأنها لون من ألوان النثر الأدبي ، وتناول جوانب الحياة المختلفة ، منها ما هو واقعي ومنها ما هو تمثيلي ، وتشمل القصة عناصر عدة (فكرة رئيسة ، بناء ، حبكة ، بيئة زمنية ومكانية ، شخصيات ، لغة ، وأسلوب) ، كما

[1] المرجع السابق، ص 197.

[2] سورة الأعراف، ص 176.

يمكن وصف طريقة القصة في تدريس العلوم على أنها بناء معنى لدى المتعلم عن الظاهرة العلمية أو المفهوم العلمي ، من خلال سرد قصة مكونة من شخصيات متنوعة ، والتي يمكن أن تكون حقيقية أو من نسج خيال باني القصة."[1]

إذا فالقصة تنقل لنا أحداث عن ظاهرة معينة ، وتحمل في طياتها معلومات عن موضوعها، سواء كانت حقيقية بشكل كلي أو يتخللها نوع من الخيال ، وهدفها نقل المعرفة إلى ذهن المتلقي خاصة إذا كانت طريقة للتدريس.

ب - تعريف طريقة القصة:

"فن يستخدمه المعلم عن طريق سرد حدث أو مجموعة من الأحداث وقد تكون مصحوبة بصور أو مجسمات -على مجموعة من الطلاب، بهدف إيصال خبرة أو معرفة جديدة، بشرط أن تكون القصة (مثيرة، شيقة، ممتعة، واضحة...) لشد انتباه الطلاب وإثارة انفعالاتهم".[2]

ومنه يمكن القول هذه الطريقة يمكن إتباعها مع مختلف الأطوار الدراسية وخاصة مع الطور الابتدائي ، لما فيها من متعة وتشويق للمتعلمين ، لأنها ستحبب لهم الحصة وتدفعهم للانتباه وتذكر المعلومة بشكل أفضل ، لكنها لا تصلح مع جميع المواضيع والمقاييس ، لهذا يجب اختيار الطريقة المناسبة للموضوع المناسب .

ج - أنواع القصة :

يمكن تصنيف القصص إلى عدة أنواع، وذلك يكون حسب موضوع وطبيعة هذه القصة، ويختلف هذا التصنيف من مرجع لآخر، ونذكر الأنواع الآتية:

تقسم القصة من حيث مطابقتها للحياة التي يعيشها الإنسان على الكرة الأرضية إلى:

"- **القصة الحقيقية:** وهي التي لها مشابهة على أرض الحياة، وتستمد مضامينها من أنماط حياة الناس وطرق معيشتهم وأساليب تفكيرهم.

- **القصة الخيالية:** تلك التي تستمد أحداثها وشخوصها من عالم آخر غير عالم الواقع. " أما أنواع القصص التي ينبغي أن تقدم للتلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة هي:

[1] شيماء محمد حسن صلاح، أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة جنين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجيستير في أساليب تدريس العلوم بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016، ص 16، 17.

[2] المرجع نفسه، ص9.

* **قصص الأخلاق والمثل العليا :** والتي من شأنها أن تربي الأطفال على حب الناس واحترامهم ، وتحببهم في الحق ونصرته.

* **القصص الاجتماعية:** تهدف إلى تصوير أنماط مختلفة من شرائح الحياة الاجتماعية التي تعيش في مجتمع التلميذ، بقصد التعرف على طرق مختلفة للتعامل مع المجتمع.

* **القصص التاريخية:** يقدم فيها سير الرموز البشرية المشهورة في الأمة، والحروب التاريخية، وغيرها من الأمور التي لها علاقة بالتاريخ.

وأنواع أخرى كثيرة كقصص المغامرات ، والقصص الفكاهية، والقصص الرمزية ، والقصص العلمية."[1]

ويرجع هذا الاختلاف في أنواع القصة إلى اختلاف طبيعة الموضوع الذي تدور حوله أحداثها وتنتمي إليه شخصياتها ، فالقصة التاريخية مثلا نجدها تعالج موضوعا تاريخيا ومعظم شخصياتها لهم علاقة بالأحداث التاريخية المختلفة التي جرت في العصور التي عاشوا فيها ، والقصص الفكاهية تنصب أحداثها حول الفكاهة والمواقف المضحكة ، وهكذا لكل موضوع نوع ينتمي إليه .

- خطوات طريقة القصة :

يجب على المعلم إتباع ثلاثة خطوات أساسية عند استعمال طريقة القصة وهذه الخطوات هي:

"- مرحلة ما قبل التدريس: تعتبر مرحلة مهمة، حيث يقوم المعلم باختيار القصة المشوقة. والمناسبة للتلاميذ ولموضوع الدرس ، كما يقوم بفهم القصة بشكل جيد وتحضير الطريقة المناسبة لسردها وشرحها .

- مرحلة التدريس : هنا يمهد المعلم لعرض القصة ، ثم يبدأ بالسرد بأسلوب ممتع مع التمثيل مستخدما إيماءات الوجه ، وحركات الجسد لجذب انتباه التلاميذ ، مع استخدام اللغة المناسبة ، ومحاولة تغير الصوت من شخصية لأخرى ومن حدث لآخر ، وإظهار التأثر بالقصة والتفاعل مع أحداثها ، وإشراك التلاميذ في القصة بشكل فعال .

- مرحلة ما بعد التدريس: وهنا يحدد المعلم مقدار فهم واستيعاب تلاميذه للقصة بتوجيه جملة من الأسئلة المباشرة وغير المباشرة لهم، وتكليفهم بأعمال معينة مثل: وضع عنوان آخر للقصة، التعبير عنها أو عن جزء منها، كتابة ملخص للقصة في دفاترهم."[2]

---

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 255، 256.

[2] ينظر المرجع السابق، ص 20.

إتباع المعلم لهذه المراحل والتركيز على بعض التفاصيل، مثل (التحكم الجيد في خامة الصوت أثناء رواية أحداث القصة بما يناسب كل شخصية من شخصياتها، إيماءات الوجه وتعبيراته، حركات اليدين...) ، التي قد تؤثر إلى حد بعيد على استقبال المتعلم لأكبر كم من المعلومات المراد إيصالها لذهنه وترسيخها ، والتي يمكن التأكد من فهمه واستيعابه لها عن طريق الأسئلة التي توجه له في المرحلة الأخيرة من هذه المراحل .

5 ـ القواعد التربوية المستندة إليها طرائق التدريس:

لكي تكون التربية عملية تهتم بالنواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والعاطفية والجمالية لابد من مراعاة طرائق التدريس واستيعابها وفهمها لأن هذا يسهل على المتعلم مهمته ويوصله إلى تحقيق أهداف الدرس بأقل جهد ووقت ويحقق أغراض الطالب في التعلم والنمو وقد دلت التجارب والبحوث العلمية على ضرورة مراعاة القواعد المهمة في طرائق التدريس ومن هذه القواعد:

- التدرج من المعلوم إلى المجهول:

إن الإنسان لا يدرك الأمور الجيدة إلا بواسطة المعلومات القديمة التي تمثلها، لذلك على المدرس أن يتعرف ما عند الطلبة من معلومات ليتخذ منها مقدمة ومدخلا لدرسه الجديد.

- التدرج من اليسير إلى المركب المعقد:

على المدرس أن يبدأ من الأجزاء الأساسية التي يراها المتعلم بسيطة فيوضحها توضيحا كاملا ثم يزيد من الصورة البسيطة التي تكونت في ذهن الطالب حتى تأخذ شكلها الحقيقي أو قريبا منه.

- التدرج من المحسوس إلى المجرد

إن المتعلم لا يدرك المعنى إلا بمدلوله الحسي والمعاني المجردة كالحرية والفضيلة، لذا لا بد من وسائل إيضاح يستعان بها في التدريس لنقل المتعلم من الإدراك الحسي إلى الإدراك المجرد.[1]

6- واجبات عامة للمعلم في التدريس:

[1] سعد علي زاير وآخرون، طرائق التدريس العامة، الطبعة الأولى 1435، 2014، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ص 44- 45.

يقوم المعلم البناء في التدريس بالواجبات الوظيفية التالية:

- تحديد خصائص التلاميذ والتعرف على حاجاتهم الفردية ، وميولهم وقدراتهم السابقة للتعليم ويتم ذلك في العادة للمعلم بالملاحظة المنظمة وباستعمال اختبارات الشخصية والاستعداد والذكاء والتحصيل.

- صياغة أهداف التدريس العامة والسلوكية.

- تطوير اختيار المواد والأنشطة التعليمية التي ترعى تعلم التلاميذ وتعززه.

- تحضير المقرر للتدريس عن طريق تخطيط وحداته ودروسه اليومية ويشمل هذا العمل تحديد المعلومات التي يجب على التلاميذ تعلمها خلال حصة دراسية أو أكثر، ثم اختبار طرق ووسائل توصيلها لفظياً أو ميكانيكياً ، وإنتقاء الأنشطة المناسبة التي ستمكن التلاميذ من ترجمة المعلومات النظرية إلى سلوك ومهارات واقعية، وأخيراً تحديد وسائل تقييم قدرات التلاميذ الجديدة نتيجة لعملية التدريس.[1]

- تحضير البيئة الصفية وتنظيمها استعداداً للتعلم، ويشمل هذا ترتيب المقاعد بالشكل المطلوب، وتحديد الأدوار المشاركة التي سيقوم بها كل فرد أو فريق أثناء التعلم، ثم تحضير الآلات أو الوسائل المستعملة في التعليم، كما يتم ضبط وسائل التهوية، والإضاءة والتدفئة بما يتلاءم مع خصائص التلاميذ ومبادئ الصحة العامة.

- تحفيز التلاميذ للتعلم وتشويقهم له باستجابة المعلم لأمال ودوافع أفراد التلاميذ النفسية والمادية بالتشجيع المادي واللفظي، والرعاية لاهتماماتهم ورغباتهم وتحريرهم من الشعور بالخوف والضغوط النفسية أو المادية من زملائهم أو بيئتهم المدرسية والاجتماعية.

- تعليم أفراد التلاميذ للمعلومات والمهارات الجديدة بالوضوح والإلقاء والشرح العملي والأسئلة والتوجيه والمناقشة والأفلام وغيرها من طرق ووسائل التعليم.

- توجيه العمل الجماعي والفردي للفصل والإرشاد والإشراف دون إسراف أو تقتير.

- رعاية العلاقات الإنسانية بين أفراد التلاميذ وتشجيعها .

- إدارة الفصل والمحافظة على النظام ومعالجة المشاكل الصفية بموضوعية وعملية وإنسانية .

- تقييم التلاميذ وإنجاز التقارير والسجلات الخاصة بذلك.

[1] محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ص63، 64.

- المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية والخارجية وخاصة ما يهدف منها إلى تحسين تعلم التلاميذ وتفهم مشاكلهم وآمالهم والتعرف على خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

- الاجتماع بأولياء أمور التلاميذ والتشاور معهم لاغناء تعلم أبنائهم والمعاونة على حل مشاكلهم.

- التحقق من صلاحية وجدوى الطرق والوسائل والأنشطة التربوية التي يستعملها في عملية التعليم وذلك بالبحث والاستقصاء العلمي والدراسات الحقلية.

- توحيد أهواء التلاميذ يجمعهم ضمن إطار سلوكي ونفسي مناسب ينتي ميولهم الايجابية نحو بعضهم البعض وتطوير نماذج لحياتهم وتعاملهم الاجتماعي المشترك.

- توفير الشعور بالأمان والاطمئنان لدى التلاميذ من خلال جو صدوق متعاون ودافئ.

- تحليل مشاكل التلاميذ الخاصة والعمل على حلها ومعالجتها .[1]

[1] محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ص64، 65.

الفصل الثاني : تأثير طرائق التدريس الحديثة في كفاءة معلم السنة الثانية ابتدائي

مفهوم المنهج بين القديم والحديث:

المنهج القديم وضعه متخصصون من دون مراعاة حاجات الطلبة وقدراتهم وميولهم، أما المنهج الحديث فقد صمم على أساس احتياجات الطلبة ورغباتهم.

المفهوم التقليدي للمنهج:

يعتبر المنهج المدرسي في مفهومه القديم أو التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية، والتي اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية.

وبالتالي ينصب المنهج التقليدي في محور تعليم المادة الدراسية، ويكون فيه المعلم ملقن والمتعلم متلقي غير فعال.

كما أن هناك عدة تعريفات للمنهج التقليدي منها:

- كل المواد(المقررات) التي تقدمها المدرسة لطلابها.
- تنظيم معين لمقررات دراسية مثل منهج الإعداد للجامعة ومنهج الأعداد للحياة أو العمل.
- برنامج تخصص يرتبط بمهنة أو عمل معين.
- ما يتعلمه التلميذ ويدرسه المدرسون.

وبالتالي يعتبر المنهج بمفهومه التقليدي عبارة عن مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي تعمل المؤسسة التعليمية على اكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة.[1]

المفهوم الحديث للمنهج التربوي:

هناك العديد من التعريفات التي تقدم بها خبرات التربية للتوصل إلى مفهوم حديث للمنهج تتمثل فيما يلي:

- المنهج هو تنظيم وتخطيط لانشطة المتعلمين بطريقة منظمة مقصودة، سواء كانت هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، وسواء كانت مرتبطة بجوانب فعلية ام تدريبية، وينطبق هذا التعريف على تنظيم الأنشطة لوحدة تعليمية صغيرة في اطار احدى المواد الدراسية، أو على الأنشطة المتعددة المرتبطة بعدة مواد دراسية، والتي تستغرق عدة سنوات متتالية.

[1] شوقي حساني محمود حسن، تطوير المناهج رؤية معاصرة(المنهج - تطوير المنهج - تصميم نماذج برمجية المنهج - معايير جودة المنهج)، د ط ، المجموعة العربية للتدريب والنشر،2012، ص 21، 22.

ـ المنهج التربوي هو جميع الخبرات(النشاطات او الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق العوائد التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.

ـ المنهج عبارة عن منظومة متكاملة من العمليات التعليمية التي تقدمها المدرسة، ويشمل المنهج جميع المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية، وعندما تذكر كلمة المنهج متبوعة بمادة دراسية(مثل: منهج العلوم، الرياضيات) فإنه يشير إلى كل ما يتعلمه الطالب داخل وخارج الصف فيما يتعلق بهذه المادة.

ـ المنهج في العادة يعتمد على قائمة بالأهداف العامة والخاصة، والمحتوى.

ـ المنهج وثيقة منهجية تشير إلى المخطط العام للمنهج سواء من محتوى وطرق تدرس ووسائل وأنشطة وخبرات تعلم.

ـ المنهج برنامج للدراسة.[1]

كفائات معلم اللغة العربية:

تمهيد:

الكلام في كفايات المعلم عموما ومعلم اللغة العربية خصوصا كان ومازال يشكل موضوعا هامل من مواضيع التعلم بصورة عامة وتعليم اللغة العربية بصورة خاصة.

مفهوم الكفاءة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة كفأ مايلي:

كفأ: كافأه على شيء الشيء مكافأة وكفاء: جازاه.

نقول: مالي به طاقة على أن أكافئه ...والكفيء: النظير، وكذلك الكفء والكفوء، على فعل و فعول، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد. والكفء: النظير والمساوي.[2]

[1] المرجع السابق، ص 25 ـ27.

[2] ابن منظور، لسان العرب مادة (كفأ)، المجلد الثالث عشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة 01، 2000، ص 80.

ب- اصطلاحا:

تعرف الكفاءة بأنها قدرة المعلم على تطبيق القواعد النظرية التي تعلمها علميا، بفاعلية ودقة تتناسبان مع مستوى المرحلة التعليمية، والكفاءة كهدف نهائي للتعلم هي وصف للقدرات التي يملكها المتعلم ويستطيع أن يمارسها في اداء واجب مهني بفاعلية ودقة، تتناسبان مع المستوى المطلوب للإلتحاق بوظيفة معينة ويتم ذلك بتحصيل مجموعة من المعارف والمهارات والميول المطلوبة من جهة

والعمل من أجل تنفيذ عمل محدد، والكفاءة في المراحل التعليمية المتسلسلة هي القدرة اللازمة في مرحلة للابتداء بمرحلة أكثر تعقيدا أو أعلى مستوى.[1]

5- كفاياته:

يرى فيفيان أن الكفاية competencies بمعناها الأوسع هي المعرفة المعمقة في مادة من المواد أو المهارة المتعرف بها ويشير بريتيل إلى أن الكفاية ما هي إلا حالة الأداء أو الإنجاز المناسب لمهمة معينة وهي ليست تفصيلية على العموم ووفقا لنتائج العديد من الدراسات والبحوث العملية ومن خلال آراء الباحثين والخبراء وأساتذة التربية على انه توجد مجموعة من الكفاءات أو الكفايات يجب أن تتوافر في معلم الغد ويمكن تصنيف هذه الكفايات إلى:[2]

1- القدرة على تحديد الفروق التفكيرية (النمو العقلي للطلبة)، وتطبيق نظريات التعلم في التدريس.

ويتأتى ذلك من خلال إعطاء الطلبة المجال لتنفيذ أنشطة عملية مختلفة تراعي الفروق الفردية لديهم وخاصة العقلية منها، وتضمن اشتراكهم الفعلي الإيجابي في عملية التعلم. مثل عمل حرائط مفاهيمية ، وورقة بحثية بموضوع علمي أو تربوي بمراجع مختلفة أهمها المراجع الأجنبية باللغة الإنجليزية، وعمل خطط يومية وفصلية ، وتطبيق طرق تدريس معينة كتابيا مثل هوكنز، ومكارثي، ديسيسكو، وغيرها.

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة01، 2002، ص 22،23.

[2] مصطفى عبد السميع وسمير محمد حوالة، إعداد المعلم، ص 113.

2- ممارسة عمليات العلم أو مهارات التفكير العلمي:

وتشمل عمليات العلم نوعين: الأساسية والمتكاملة، أما الاساسية فتشمل الملاحظة والقياس والتصنيف والاستنتاج والتنبؤ والاستقراء والاستدلال واستخدام الأرقام واستخدام العلاقات المكانية والزمانية، وأما المتكاملة فتشمل: تفسير البيانات والتعريفات الإجرائية، وضبط المتغيرات وفرض الفرضيات والتجريب.

ولابد من التكامل بين عمليات العلم المختلفة وبين الطريقة العلمية في البحث والتفكير.

3- امتلاك مهارات التدريس:

مثل أسلوب الشرح، وفن طرح الأسئلة، والمناقشة، وعرض المادة العلمية بأسلوب شيق، وإثارة الدافعية والتسلسل في عرض الأفكار، والاتصال وإدارة الصف، والتقويم وغيرها.[1]

وتتضمن هذه القدرة ثلاثة عمليات رئيسية هي: التخطيط والتنفيذ والتقويم، وكل منها يتطلب إتقان مهارات فرعية أخرى.

4- امتلاك مهارات وتقنيات مخبرية:

مثل استخدام الأجهزة المختلفة والأدوات لتدريب الطلبة على استخدامها كالمجهر وموازين الحرارة والفولتميتر وغيرها، ومهارات إجراء عمليات التشريح والتجارب البسيطة المختلفة إذا لزم الأمر.

وبالأخص مهارات عمل شرائح مبللة، وعرض شرائح جاهزة وغيرها.

5- تصميم أنشطة علمية وتطويرها:

وتتيح القدرة على تصميم الأنشطة الفرصة لإعطاء الطلبة أنشطة علمية مختلفة ومنها التعرف على المجهر والشرائح وأغطيتها وكيفية إعدادها وتنظيفها وحملها، والتنفيذ الفعلي لما سبق وبخاصة إعداد الشرائح لخلايا من الفم، والبصل وغيرها.

6- تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة واختيارها

لابد لعضو هيئة التدريس من الإلمام باستراتيجيات التدريس المختلفة وخاصة في العلوم، ومنها التدريس بالمجموعات، والتدريس باستخدام ال Show Data، والمحاضرة والاستعانة بال OHP، المناقشة، العرض العملي، وإجراء الأنشطة المختلفة، وغيرها مما ينعكس إيجابا على الطلبة في المستقبل.

[1] سلمى زكي الناشف، المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، عمان، دار المناهج 2008، الطبعة العربية الأولى 1429هـ_ 2009 مـ ، ص 69، 70.

7- تخطيط تدريس العلوم:

بالرغم من وجوب امتلاك عضو هيئة التدريس الجامعي لهذه المهارة إلالا أنه لا يحتاج لها فعليا على الصعيد العملي للقناعة بأن عضو هيئة التدريس الجامعي موضع الثقة علميا، أو هكذا يجب أن يكون.

8- استخدام الوسائل التعليمية:

وهي كفاية مهمة جدا لعضو هيئة التدريس ليكون قدوة لطلابه/تلاميذه في استخدامها مستقبلا مع تلاميذهم، ولا نعني بها هنا الكراتين واللوحات التي يعدها الطلبة مع مدرسيهم، فهذا من مستوى إنتاج طلبة المدارس، ولا يتناسب مع توصيفات المواد الجامعية الحالية، ولكننا نعني بها الارتقاء إلى مستوى أعلى يتناسب وحجم التطور التكنولوجي العالمي، ومستوى الطلبة في الجامعات.

ومن امثلتها استخدام ال Projector وال Multimedia، والأفلام المسجلة على CDS أو أشرطة فيديو، واستخدام المجهر والحاسوب والشفافيات وغيرها، والقدرة على إعدادها.

9- تقييم تعلم الطلبة:

ويهدف أساسا إلى معرفة ما تحقق من الأهداف المنشودة ومداء، وعملية التقييم تتم من خلال الملاحظات، والاختبارات، والقدرة على وضعها ضمن أسس تربوية سليمة[1].

ومن جهة أخرى هناك نوعين:

أ- الكفايات المرتبطة بشخصية المعلم:

1- المظهر العام: من حيث الإلتزام بالزي المناسب والبساطة والاعتدال في الملبس

2- الصوت: من حيث قوة الصوت ووضوحه والطلاقة اللغوية

3- الاتزان الفعلي: ويشمل الهدوء والالقدرة على ضبط النفس والثقة بالنفس والتواضع والشجاعة ...

4- الموضوعية والأمانة الفكرية: وتتضمن القدوة الحسنة العدالة واحترام الفروق الفردية

5- الانضباط: ويشمل الانضباط في تطبيق القواعد والقوانين والالتزام والمواظبة والصبر والتعاطف مع الآخرين واحترام آرائهم ...

[1] المرجع السابق، ص 71، 72.

ب- الكفايات المرتبطة بالمهنة والتخصص:

المعلم الذي نريده هو نموذج في العملية التعليمية وموجه ومرشد ومسير ومقوم وينبغي عليه أن يمتلك الكفايات التدريسية والنشاطات التعليمية الصفية المتعددة نجملها فيما يلي:[1]

1-التخطيط:

- يحدد حاجات التلاميذ بما يتلاءم وحاجاتهم العمرية.
- يحدد الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع الدرس.
- يصنف الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع الدرس.
- يحلل محتوى المادة التعليمية.
- يحدد الخبرات التعليمية السابقة المرتبطة بأهداف الدرس.
- يخطط الاختبارات الشخصية.
- يختار أساليب التدريس المناسبة.
- يحدد الوسائل التعليمية الملائمة.
- يعد خطة يومية تتوافق مع الخطة السنوية.
- يختار أساليب التقويم المناسبة.

2/ التنفيذ:

- يقدم المادة الدراسية بشكل واضح وبتسلسل منطقي.
- يستخدم أساليب تدريس تلائم الموقف التعليمي.
- يوفر ظروف تسمح بالقيام بأداء المهارات التعليمية فرادى أو في مجموعات.
- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في ضوء قدراتهم وحاجاتهم.
- يهتم باكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية.
- يستثير دافعية التلاميذ واهتماماتهم بالتعلم الجديد في بدايات الدرس وفي أثنائه.

[1] مصطفى عبد السميع وسمير محمد حوالة، إعداد المعلم، ص113.

- يقدم أنواع مختلفة من التعزيزات المادية والمعنوية المرغوبة.

يستخدم في تدريسه لغة واضحة سليمة للتلاميذ.

- يستخدم في تدريسه مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لتيسير عملية تعلم التلاميذ.

يستخدم مبادئ تعديل السلوك الإيجابي للتلاميذ.

- يذلل الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون فاعلية التواصل.

3/ التقويم:

- إعداد الاختبارات التي تناسب الأهداف الموضوعة.

- يستخدم أساليب وأدوات القياس والتقويم التي تناسب قياس وتقويم المهارات التعليمية.

- يستخدم النتائج التي توصل إليها بواسطة أدوات القياس المختلفة في تحديد نواحي الضعف والقوة لدى التلاميذ.

- يخطط لإجراءات علاجية في ضوء التغذية الراجعة.

- يستخدم التقويم المستمر الذي يحدث بعد كل خطوة من خطوات العملية التعليمية.[1]

مؤثرات عامة على التدريس:

إن التدريس عملية إنسانية مركبة تتدخل في توجيهها وانتاجها عوامل متنوعة بصعب في كثير من الأحيان حصرها أو ضبطها وعليه ، فإن التبسيط الزائد الذي يتناء بعض المربين في معالجتهم المفهوم التدريس وتقيمه بعد في رأيا ظاهرة سلبية ، لا تعود على عملية التربية المدرسية الا بقرارات عشوائية غير عادية ولا متعة من المؤثرات العامة التي قد تتدخل سنة أو ايجابا في الدرس وتحصيل أهدافه ما يلي :

*** مؤثرات البيئة الاجتماعية المحلية مثل :**

البناء الاجتماعي المحلي والطبقات السائدة فيه ، والثقافية (الحضارية) العامة ، والمستوى الاقتصادي للاسرة وخلفيتها العرفية واللغة وممارساتها الدارجة في البيت والكفايات الحياتية الوظيفية والاجتماعية التي تتطلبها او تنشد البيئة المحلية تنميتها لدى الناشئة .[2]

[1] المرجع السابق، ص 114.

[2] محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ص 49، 51.

*** مؤثرات البيئة المدرسية مثل :**

المعلمون والاداريون والعاملون وما يتصفون به من خلفية إجتماعية وفلسفة تربوية وميول وأدوار وظيفية واساليب تعامل ، وتأهيل سابق ، ومدى كفاية هؤلاء العددية للقيام بمسؤولياتهم اليومية ، والمدرسية وما يميزها من مكونات وخصائص عامة ، والنظام الاجتماعي العام بالمدرسة وحجم الفصول الدراسية وعددها وأساليب تجميع التلاميذ فيها (على اساس التحصيل او الذكاء او الطبقة الاجتماعية ....) ، والعلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي ، وطبيعة التسلسل الإداري المعمول به (عادل ديمقراطي ، سلطوي متعال ، سائب فوضوي ...) . والاهداف التربوية التي تعمل على تحصيلها ، وأنواع السلوك المقبولة وغير المقبولة المتعارف عليها في الحياة اليومية المدرسية .

*** حوادث التربية الصفية :**

ويقصد بها عمليات التعلم والتعليم وما تتصف به هذه من نماذج واساليب تفاعل واتصال وسلوك تربوي من المعلم والتلاميذ . أن مرونة حركة التلاميذ في الفصل ومدى تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع المعلم ، ومدى اساليب تعاونهم معا ، ومحتوى التدريس من معارف ومفاهيم وأنشطة ، ووسائل تنفيذية من مواد ووسائل وطرق وجداول ، ونماذج الدعم والتشجيع والتعزيز أمثلة لما يحدث بوجه عام خلال التربية الصفية .

*** التلاميذ:**

وما يتصفون به من خلفية عرقية واجتماعية واقتصادية وتحصيل سابق وميول وآمال عامة وخصائص جسمية ونفسية واجتماعية.[1]

أهداف المنهج الحديث:

- يقوم على تقديم المقياس العلمي، الذي يتم عن طريقه الوقوف على الحقائق، التي تكون أساس من أجل معرفة الحاجات وإعداد الخطط الضرورية من أجل القيام على تطبيقها.
- يقوم على مد العون والمساعدة على بيان وتفسير الأهداف المطلوبة، ومقدار مجال القدرة على تحقيقها وإنجازها.
- يقدم يد المساعدة لإظهار القوة والضعف أو النقص والخلل في المنهج الدراسي.
- يقوم على ربط العملية التعليمية بالاتجاهات المنتشرة في المجتمع.

[1] المرجع السابق، ص 51، 52.

يقوم على تحديد وتعيين قيمة وأهمية المنهج الدراسي، ومستوى تحقيقه للأهداف المرتبطة به والمطلوبة.

ـ يساعد جميع الأشخاص الذين لهم علاقة مرتبطة بالعملية التعليمية والمعلم والشخص المتعلم وغيرهم، من أجل العمل على التحسن والتجديد ومجاراة التطور.

ـ يقوم على دفع القائمين على المناهج الدراسية إلى التجديد والتغيير.

العمل على حذف وإلغاء المعارف والمعلومات التي قد تغيرت، والتي مازالت موجودة فيه، ويكثر هذا في منهج المواد الاجتماعية الدراسية المقررة.

ـ العمل على تقدير مقادير مناسبة للمنهج وكفاءته، من حيث علاقته بالمؤثرات العالمية.

ـ العمل على تقدير مدى مناسبة وكفاءة المنهج الدراسي على المشاركة في حل

المشاكل والقضايا المحيطة حول الشخص المتعلم.[1]

الفرق بين المنهج القديم والحديث:

	المنهج القديم	المنهج الحديث
ـ طبيعة المنهاج.	كان المقرر الدراسي مرادف للمنهاج، ثابت لا يقبل التعديل، ويركز على الكم الذي يتعلمه التلميذ وليس على الكيف، ويركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق، ويهتم بالنمو العقلي للتلميذ، ويكيف المتعلم للمنهاج.	المقرر الدراسي جزء من المنهاج، وهو مرن يقبل التعديل، ويركز على الكيف الذي يتعلمه التلميذ، ويهتم بالنمو الشامل للتلميذ، ويكيف المنهاج للمتعلم.
ـ تخطيط المنهاج.	نجد أنه يتم إعداده من قبل المتخصصون في المادة الدراسية، كما أنه يركز على اختبارها، ومحور منهاج المادة الدراسية.	يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به، ويشمل جميع عناصر المنهاج، ومحور منهاج المتعلم.
ـ طبيعة المادة الدراسية.	فهي غاية في ذاتها، ولا يجوز إدخال أي تعديل عليها، ويبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة، والمواد الدراسية فيها منفصلة، ومصدرها	هي وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا كاملا، وتعدل حسب ظروف التلاميذ واحتياجاتهم، وتبنى في ضوء سيكولوجية التلاميذ، وذات مصادر

[1] الفرق بين المنهج القديم والحديث، كتابة جواهر الخالدي، اطلع عليه يوم 16 ماي 2023. https://mufahras.com.

	الكتاب المقرر.	متعددة.
ـ طريقة التدريس.	تقوم على التعليم والتلقين المباشر، كما أنها لا تهتم بالنشاطات، وتسير على نمط واحد، وتغفل عن استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.	يقوم على توفير الظروف والإمكانات الملائمة للتعلم، وتهتم بالنشاطات بأنواعها، ولها أنماط متعددة، وتستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة
ـ طبيعة التلميذ.	كان التلميذ سلبي وغير مشارك، ويحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.	التلميذ إيجابي مشارك، ويحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.

الدراسة الميدانية :

تكتسي الدراسة الميدانية أهمية كافية في البحث العلمي، لأنها تساعد الباحث على الإلمام بجميع جوانب بحثه، فهي أساس المرحلة التحضيرية من البحث ومرحلة البحث عن الفرضيات الممكنة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تمكين الباحث من تحديد إشكالية البحث وصياغتها صياغة علمية دقيقة تعينه على وضع خطة بحثه، وكذلك تساعده على وضع الفروض التي يمكننا إخضاعها للبحث والاختبار مع توضيح المفاهيم المختلفة الخاصة بالمشكلة.

المنهج المستخدم:

يتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع، وبما أن موضوع هذه الدراسة يقوم على الرغبة في معرفة التصورات الفكرية لمعلمي التعليم الابتدائي حول المفاهيم اللسانية الحديثة باعتبارهم المحرك الأساسي للدفع بالمدرسة الابتدائية نحو تحقيق أهدافها، لتكون الأساس الصلب والمتين لضمان النجاح في بقية مراحل التعليم العام، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي، ومن هنا قمنا بتحليل وتفسير النتائج والمعطيات المتحصل عليها عن طريق الاستبيان الذي قدمناه لعينتنا.

وسائل جمع المعلومات :

الاستبيان :

تعريفه :

يعرف الاستبيان على انه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قب عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى هذا الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب.[1]

كما يعرف أيضا بأنه" أداة تتكون من مجموعة عبارات منها الموجبة التي تعبر عن تأييد أو قبول أو حب للموضوع أو رأي أو شعور معين، ومنها السالبة التي تعبر عن معارضة أو رفضها أو كره لنفس الموضوع أو الرأي أو الشعور، ويكون عدد العبارات الموجبة مساويا لعدد العبارات السالبة، ويطلب من الشخص الذي يستدعي تطبيق الاستبيان عليه وضع علامة تعبر عن رأيه أمام كل عبارة أو كتابة نعم أو لا وأشهر أنواع الاستبيان ما يسمى مقياس "ليكرت" وفيه يجدد خمس درجات للاستجابة هي:

(موافق بشدة، موافق، متردد(محايد)، غير موافق، غير موافق بشدة) ويستخدم الاستبيان عادة في قياس الميول أو الاتجاهات نحو موضوع أو فكرة أو شيء، ويمكن تطبيقه على التلميذ أو المدرس أو مدير المدرسة أو عامة الناس تبعا لموضوعه، ويمكن استخدامه لتقويم الميول والاتجاهات نحو أهداف التربية أو المدرس أو المدرسة أو حتى أهداف وفلسفة المجتمع.[2]

أ.2. أنواع الاستبيانات:

ـ الاسبانة المغلقة :

ويطلب من المفحوص الإجابة الصحيحة من مجموعة الإجابات مثل: نعم، لا أو كثيرا، قليلا، نادرا، والاستبانة تساعد الباحث في الحصول على معلومات وبيانات أكثر مما يساعده على معرفة العوامل والدوافع والأسباب، وتمتاز هذه الاستبانة بسهولة وسرعة الإجابة عليها.

ـ الاستبانة المفتوحة:

[1] أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، 2003، ص181.

[2] أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص288.

هي الاستبانة التي يترك للمفحوص فيه حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف على الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء والحقائق، ولكن يؤخذ على هذا الشكل المفحوصين لا يتحمسون عادة للكتابة عن آرائهم بشكل مفصل ولا يمتلكون الوقت الكافي للإجابة على أسئلة تتطلب منهم جهدا، كما أن الباحث يجد صعوبة في دراسة إجابات المفحوصين وتصنيفها بشكل يساعد للإفادة منها.

ـ الاستبانة المغلقة المفتوحة:

يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة ويطلب فيه من المفحوص اختبار الإجابة المناسبة لها وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة.[1]

توزيعه:

قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على المدارس وكان ذلك بتاريخ:26 أفريل 2023 على الساعة التاسعة صباحا، عينة البحث تتكون من 3 معلمين و5 معلمات موزعين على ستة مدارس هي: بلحول محمد، فواد السبع، محراز عبد القادر، عبد القادر بن عبد القادر، بلميلود أحمد، الشهيد عبد الرحمان الشارف.

ـ الاتصال المباشر بالمعلمين ـ عينة البحث ـ (وجها لوجه) هذا النوع من التوزيع يتيح الفرصة لفهم استجاباتهم وتحليلها.

ـ لذلك بإمكان الباحث الإجابة عن بعض تساؤلات المفحوصين التي قد تثار عن بعض الأسئلة.

ـ سرعة التوزيع وهذا يعود إلى الاستقبال الجيد في المدارس ومساعدة المدير لتقديم الاستبيان للمعلم، وقد كان هناك من أبدى إعجابه بفكرة الاستبيان وتلقاه بسرور وتشجيع لنا على هذه الفكرة واللفتة إلى مثل هذا النوع من جمع المعلومات والبيانات لأن الكثير من الباحثين بات يفضل طرق غير هذه الطريقة.

تفريغ وتحليل الاستبيانات:

[1] سعيد عبد العزيز وجودة عزة عطوي، التوجيه التربوي مفاهيمه النظرية وأساليبه الفنية وتطبيقاته العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص94.

السؤال الأول:

الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المؤوية
ذكور	**3**	**37.5%**
إناث	**5**	**5.62%**

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور37.5 بالمئة أقل من نسبة الإناث62.5 بالمئة، مع العلم أن هذه العينة اختيرت من مؤسسات مختلفة.

السؤال الثاني:

الخبرة في التدريس :

العبارة	**العدد**	**النسبة المؤوية**
أقل كم 10 سنوات	**03**	**27.5%**
أكثر من 10 سنوات	**05**	**62.5%**

التحليل:

إن أكبر نسبة في الجدول 62.5 **%** تقودنا إلى القول بأن معظم أساتذتنا ذوي خبرة تفوق 10 سنوات في مجال التعليم.

السؤال الثالث :

اللغة هل هي؟ مجموعة من المفردات وقوائم من النحو؟

نظام وظيفتها التواصل والتبليغ؟

العبارة	العدد	النسبة المؤوية
مجموعة من المفردات وقوائم من النحو	02	25%
نظام وظيفتها التواصل والتبليغ	06	75%

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 75 بالمئة من الإجابات كانت: بأن اللغة نظام وظيفتها التواصل والتبليغ، ونسبة 25 بالمئة من الإجابات كانت: اللغة مجموعة من المفردات وقوائم من النحو.

التعليق:

اللغة عند دي سوسير نظام محكم تدخل في تركيبه أبنية مختلفة منها(المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، المعجمي)، ومن ثم يجب التنبيه بأن تدريس اللغة يقتضي معرفتها معرفة علمية.

السؤال الرابع:

أي من هذه المهارات يجب أن يكون أولا:

	العدد	**النسبة المؤوية**
قراءة	00	0%
حديث	00	0%
كتابة	**00**	**0%**
استماع	**08**	**100%**

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الإجابات كانت واحدة يعني 100 بالمئة استماع.

التعليق:

أغلب المعلمين يدركون أهمية ترتيب المهارات حيث أن مهارة الاستماع لها فائدة كبيرة في تعلم اللغة ثم يلحقونها ببقية المهارات.

السؤال الخامس:

هل النجاح في نظركم: ـ التحكم في قواعد اللغة.

ـ التحكم في ترتيبها.

العبارة	العدد	النسبة المؤوية
التحكم في قواعد اللغة.	**07**	**87.5%**
ـ التحكم في تراكيبها.	**01**	**12.5%**

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 87.5 بالمئة من الإجابات كانت بأن النجاح هو التحكم في قواعد اللغة، ونسبة 12.5 بالمئة كانت التحكم في تراكيبها، ولكل معلم تفسيره والتفسيرات كانت كالآتي:

أ ـ التحكم في قواعد اللغة:

1) لأنه يجب فهم المعنى من وراء تركيب جملة أو استعمال إشارة.
2) لأن أساس النجاح هو التحكم في قواعد اللغة الأساسية وتطويرها.
3) لأنه لترتيبها يجب أولا التحكم في قواعد اللغة لتسهيل العملية.
4) التحكم في قواعد اللغة يدفع إلى حسن تركيب صيغها في جمل صحيحة.
5) لأنه يجب فهم المعنى.
6) لأنه باعتبار التحكم في قواعد اللغة أساسي مؤديا بذلك إلى ترتيبها.
7) التحكم في قواعد اللغة يدفع إلى حسن تركيب صيغها في جمل صحيحة ومركبة ومفيدة بينما غياب الأول يعطي غموضا وتشويشا للثاني.

ب ـ التحكم في تراكيبها:

1) لأن اللغة تبدأ بالكلام أي استعمال التراكيب وليس القواعد.

التعليق:

كل الإجابات تصب في كون تعليم اللغة ما يزال معتمدا على تعليم النحو وهذا أمر غير صحي، كما يدل على عدم فهم أغلب معلمينا في هذه المرحلة الحساسة ـ الإبتدائية ـ لظاهرة اللغة كونهم غير مطلعين على الدراسات اللغوية التي تجمع على أن اللغة نظام للتواصل والتعبير يختلف باختلاف البيئات.

السؤال السادس:

هل تجتهدون اجتهادا فرديا للحصول على معلومات تخص تدريس اللغة؟ :

	العدد	النسبة المؤوية
نعم	**08**	**100%**
لا	**00**	**0%**

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الإجابات كانت "نعم" يعني نسبة 100 بالمئة.

التعليق:

هذا أمر طبيعي فالإجابات السابقة توحي بمستوى كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية، وأنهم يعتمدون على أنفسهم.

السؤال السابع:

هل تطور كفاءتكم في التعليم؟ :

	العدد	النسبة المؤوية
نعم	**08**	**100%**
لا	**00**	**%0**

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100 بالمئة كانت "نعم".

التعليق:

يرى المعلمون أن كفاءتهم في التدريس تطورت وذلك لأنهم يجدون تلامذتهم يحققون نتائج جيدة.

السؤال الثامن:

كيف تتعاملون مع الخطأ عادة؟ :

التحليل:

كانت إجابات المعلمين والمعلمات كالتالي:

1) بالمعالجة والتكرار والتدريب.
2) بالمعالجة.
3) بتحديد الخطأ وتصحيحه.
4) بالتصحيح وتكرار الصح.
5) باستخراجه وإعادة تصحيحه.
6) يصحح الخطأ عن طريق تحديده ثم يصوب.
7) تصحيحه.
8) بطرق علاجية فعالة.

التعليق:

لا يجب النظر إلى أن الخطأ عيب فمن الخطأ نتعلم لذا يقتضي الوقوف عليه والبحث عن سببه وإيجاد كيفية لتصحيحه.

السؤال التاسع:

هل تمارسون العملية الديداكتيكية بالمفهوم الحديث أم؟

مازالت روتينية.

تحقيقها صعب لتشعب مهامها.

تتولى عملية الإصلاح ذلك بالبرامج المخططة.

العبارة	العدد	النسبة المؤوية
مازالت روتينية.	00	0%
تحقيقها صعب لتشعب مهامها.	02	25%
تتولى عملية الإصلاح ذلك بالبرامج المخططة.	06	75%

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 75 بالمئة كانت " تتولى عملية الإصلاح ذلك بالبرامج المخططة." ونسبة 25 بالمئة كانت" تحقيقها صعب لتشعب مهامها." ونسبة 0 بالمئة كانت " مازالت روتينية".

التعليق:

على المعلم أن يطور من كفاءته بما أتيح له من جهود وظروف.

الخاتمة

الخاتمة :

بعد انتهائنا من بحثنا الذي جاء موسوما ب" طرائق التدريس الحديثة ودورها في تنمية كفاءة المعلم ـ السنة الثانية ابتدائي نموذجا" توصلنا إلى عدة نتائج المدخل والفصلين النظري والتطبيقي يمكن إيجازها فيما يلي :

- المعلم له دور هام واساسي في تطوير التعليم في المدارس
- المعلم الكفء هو الذي يتحكم في اركان العمليات التعليمية
- خبرة المعلم وكفاءته تلعب دورا رئيسيا في نمو وتحسين العملية التعليمة
- لابد من الحفاظ على عناصر التدريس لتتم العملية بإمتياز
- التدريس له مراحل مرتبة لابد من الحفاظ وهي : التصميم –التنفيذ –التقويم
- تعتبر طرائق التدريس الوسيلة التي يستخدمها المعلم لإيصال المعلومة غلى ذهن المتعلم
- من خلال الإختيار الأفضل لطريقة التدريس يمكن التاثير في سلوك المتعلم بشكل ايجابي
- الطريقة الجيدة للتدريس هي التي تتبع الشروط المحددة من قبل الاتجاهات الحديثة في التربية وطرق التدريس
- اكتساب الأساتذة في التعليم الابتدائي لطرائق التدريس الحديثة القائمة على الكفاءات التدريسية يحتاج إلى التوفيق بين المفاهيم النظرية والعمل الميداني الأكاديمي، كما يحتاج إلى وقت أكبر لتحسين ورفع مستوى الكفاءات التدريسية لدى الأساتذة في الطور الابتدائي، وبالتالي الوصول إلى الجودة في التعليم الابتدائي.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع :

1-ابن منظور، لسان العرب مادة (كفأ)، المجلد الثالث عشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة 01، 2000.

2- أحمد إبراهيم قنديل , المناهج الدراسية , الواقع والمستقبل ،مصر العربية للنشر والتوزيع ،ط2007،1

3-أحمد حسين الرفاعي ن مناهج البحث العلمي ،تطبيقات إدارية وإقتصادية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط3 ،2003

4-اللفاني أحمد حسين، وعلي أحمد الجمل، المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2،د ت.

5-تركي رابح، أصول التربية والتعليم، الطبعة الثانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990.

6-توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002.

7-حسين ابو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

8-رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، الطبعة 1، دار الفكر، عمان، 2009.

9-سعد علي زاير وآخرون، طرائق التدريس العامة، الطبعة الأولى 1435، 2014، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.

10-سلمى زكي الناشف، المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، عمان، دار المناهج 2008، الطبعة العربية الأولى 1429هـ - 2009م.

11-شاهين عبد الحميد، استراتيجيات التدريس المتقدمة، الإسكندرية، (د.ط)، 2010.

12-شوقي حساني محمود حسن، تطوير المناهج رؤية معاصرة(المنهج - تطوير المنهج - تصميم نماذج برمجية المنهج - معايير جودة المنهج)، د ط ، المجموعة العربية للتدريب والنشر،2012.

13-صفوة توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس المستوى الأول، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، كلية التربية وحدة التعليم المفتوح، د ط.

14-عبد القادر مراد، معلم الصف وأصول التدريس الحديث، دار أسامة، عمان، (د.ط)، 2005.

15-عبد اللطيف فرج، المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ، أسبابها علاجها، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

16-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة01، 2002.

17-فتحي ذياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، الطبعة الأولى، سنة النشر 2014م، دار الجنادارية للنشر والتوزيع.

18-فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، الطبعة الأولى 2018م، عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

19-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.

20- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهاج، عمان، الأردن، د ط، 2009.

21-محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1991، الطبعة 02.

22-محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس لطرق استراتيجيات مفاهيم تربوية، دار غيداء، ط1.

23-محي الدين ابو صلاح، أساسيات في طرق التدريس العامة، دار الهدى، الرياض، ط2، 1991.

24-وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2، 2005.

المجلّات :

25 ، مجلة آفاق علمية،جامعة أدرار ، مجلد 10، العدد 03، السنة 2018.

26-محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد 47، مارس 2011.

27-محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، رقم النشر 2141 -1- 86 .

28-نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، 2010، العدد 08.

المذكرات :

1. شيماء محمد حسن صلاح، أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة جنين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجيستير في أساليب تدريس العلوم بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016.

الملاحق

الإستبيان

حضرة الأستاذ المحترم.....السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

في اطار التحضير لمذكرة التخرج للحصول على درجة الماستر تخصص تعليمة اللغات الموسومة بطرائق التدريس الحديثة ودورها في تنمية كفاءة المعلم – الطور الابتدائي نموذجا

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان لغرض إجراء بحث علمي أكاديمي في تخصص تعليمة اللغات فأرجوا منكم التكرم وإبداء رأيكم والإجابة بدقة على عبارات الاستبيان،

وأحيطكم علما بان اجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي ليس إلا:

معلومات عن الأستاذ :

1-الجنس : ذكر [ ] انثى [ ]

2-الخبرة في التدريس : اقل من 10 سنوات [ ] اكثر من 10 سنوات [x]

❖ اللغة هل هي : مجموعة من المفردات وقوائم من النحو...تصميم.....

❖ نظام وظيفتها التواصل والتبليغ ..تصميم.....

❖ أي من هذه المهارات يجب ان يكون أولا :

قراءة [ ]

حديث [ ]

كتابة [ ]

استماع [x]

❖ **هل النجاح في نظركم :**

هو التحكم في قواعد اللغة [X]

التحكم في ترتيبها [ ]

علق .....

❖ هل تجتهدون اجتهادا فرديا للحصول على معلومات تخص تدريس اللغة ؟:

[X]

[ ] لا

❖ هل تطور كفاءتكم في التعليم ؟ نعم .....

❖ كيف تتعاملون مع الخطأ عادة ؟ نصححه .....

❖ هل تمارسون العلملية الديداكتية بالمفهوم الحديث أم ؟

مازلت روتينية [ ]

تحقيقها صعب لتشعب مهامها [ ]

تتولى عملية الإصلاح ذلك بالبرامج المخططة [X]

وشكـرا

الإستبيان

حضرة الأستاذ المحترم.....السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

في اطار التحضير لمذكرة التخرج للحصول على درجة الماستر تخصص تعليمة اللغات الموسومة بطرائق التدريس الحديثة ودورها في تنمية كفاءة المعلم – الطور الابتدائي نموذجا

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان لغرض إجراء بحث علمي أكاديمي في تخصص تعليمة اللغات فأرجوا منكم التكرم وإبداء رأيكم والإجابة بدقة على عبارات الاستبيان،

وأحيطكم علما بان اجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي ليس إلا:

معلومات عن الأستاذ :

1-الجنس : ذكر [X] انثى

2-الخبرة في التدريس : اقل من 10 سنوات [X] اكثر من 10 سنوات

❖ اللغة هل هي : مجموعة من المفردات وقوائم من النحو.....

❖ نظام وظيفتها التواصل والتبليغ .....

❖ أي من هذه المهارات يجب ان يكون أولا :

قراءة [ ]

حديث [ ]

كتابة [ ]

استماع [X]

❖ **هل النجاح في نظركم :**

هو التحكم في قواعد اللغة [X]

التحكم في ترتيبها [ ]

علق باعتبار التحكم في قواعد اللغة أساسي مؤديا بذلك إلى ترتيبها

❖ هل تجتهدون اجتهادا فرديا للحصول على معلومات تخص تدريس اللغة ؟:

[X] نعم

[ ] لا

❖ هل تطور كفاءتكم في التعليم ؟.....نعم.....

❖ كيف تتعاملون مع الخطأ عادة ؟..يصحح الخطأ من طرف تلاميذ ثم يصوبون

❖ هل تمارسون العلملية الديداكتية بالمفهوم الحديث أم ؟

مازلت روتينية [ ]

تحقيقها صعب لتشعب مهامها [X]

تتولى عملية الإصلاح ذلك بالبرامج المخططة [ ]

وشكـــرا

الإستبيان

حضرة الأستاذ المحترم.....السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

في اطار التحضير لمذكرة التخرج للحصول على درجة الماستر تخصص تعليمة اللغات الموسومة بطرائق التدريس الحديثة ودورها في تنمية كفاءة المعلم – الطور الابتدائي نموذجا

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان لغرض إجراء بحث علمي أكاديمي في تخصص تعليمة اللغات فأرجوا منكم التكرم وإبداء رأيكم والإجابة بدقة على عبارات الاستبيان،

وأحيطكم علما بان اجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي ليس إلا:

معلومات عن الأستاذ :

1-الجنس : ذكر ☒ | انثى ☐

2-الخبرة في التدريس : اقل من 10 سنوات ☒ | اكثر من 10 سنوات ☐

❖ اللغة هل هي : مجموعة من المفردات وقوائم من النحو.....هي وسائل الاحتكاك والتفاهم

❖ نظام وظيفتها التواصل والتبليغ ....والتحسيس على الأقل ردا لتواصل والتفاهم بين الأفراد

❖ أي من هذه المهارات يجب ان يكون أولا :

قراءة	☐
حديث	☐
كتابة	☐
استماع	☒

❖ **هل النجاح في نظركم :**

هو التحكم في قواعد اللغة [X]

التحكم في ترتيبها [ ]

علق .....

❖ هل تجتهدون اجتهادا فرديا للحصول على معلومات تخص تدريس اللغة ؟:

[نعم X]

[لا]

❖ هل تطور كفاءتكم في التعليم ؟..... نعم و إضافة إلى تطوير الكفاءة و مستوجباتها

❖ كيف تتعاملون مع الخطأ عادة ؟..... بسرية و ملاحظة فنية

❖ هل تمارسون العلملية الديداكتية بالمفهوم الحديث أم ؟

مازلت روتينية [ ]

تحقيقها صعب لتشعب مهامها [ ]

تتولى عملية الإصلاح ذلك بالبرامج المخططة [/]

وشكـــرا

الإستبيان

حضرة الأستاذ المحترم.....السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

في اطار التحضير لمذكرة التخرج للحصول على درجة الماستر تخصص تعليمة اللغات الموسومة بطرائق التدريس الحديثة ودورها في تنمية كفاءة المعلم – الطور الابتدائي نموذجا

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان لغرض إجراء بحث علمي أكاديمي في تخصص تعليمة اللغات فأرجوا منكم التكرم وإبداء رأيكم والإجابة بدقة على عبارات الاستبيان،

وأحيطكم علما بان اجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي ليس إلا:

معلومات عن الأستاذ :

1-الجنس : ذكر [X] انثى [ ]

2-الخبرة في التدريس : اقل من 10 سنوات [ ] اكثر من 10 سنوات [X]

- اللغة هل هي : مجموعة من المفردات وقوائم من النحو.....نعم.....
- نظام وظيفتها التواصل والتبليغ .....نعم.....
- أي من هذه المهارات يجب ان يكون أولا :

قراءة	[ ]
حديث	[ ]
كتابة	[ ]
استماع	[X]

❖ **هل النجاح في نظركم :**

هو التحكم في قواعد اللغة [X]

التحكم في ترتيبها [ ]

علق لتدريسها يجب أولا التحكم في قواعد اللغة لتسهل العملية.

❖ هل تجتهدون اجتهادا فرديا للحصول على معلومات تخص تدريس اللغة ؟:

[X] نعم

[ ] لا

❖ هل تطور كفاءتكم في التعليم ؟ نعم .....

❖ كيف تتعاملون مع الخطأ عادة ؟ استظهار وإعادة تصحيح

❖ هل تمارسون العلملية الديداكتية بالمفهوم الحديث أم ؟

مازلت روتينية [ ]

تحقيقها صعب لتشعب مهامها [X]

تتولى عملية الإصلاح ذلك بالبرامج المخططة [ ]

وشكـــرا

فهرس المحتويات

مدخل: صفات المعلم وخصائص التدريس: 1

تمهيد 2

1- مفهوم التعليمية: ..... 2Erreur ! Signet non défini.

أ- لغة: ..... 2Erreur ! Signet non défini.

ب-اصطلاحا: ..... 3Erreur ! Signet non défini.

2- أقسام الديداكتيك: 3

2-1- الديداكتيك العام: 3

2-2- الديداكتيك الخاص: ..... 3Erreur ! Signet non défini.

3-تعريف المعلم: ..... Erreur ! Signet non défini.4

4- صفات عامة للمعلم في التدريس: ..... Erreur ! Signet non défini.4

5-دور المعلم: ..... Erreur ! Signet non défini.8

6-مفهوم التدريس: ..... **Erreur ! Signet non défini.**12

7- خصائص عامة للتدريس: ..... **Erreur ! Signet non défini.**12

أ- خصائص مهنية للتدريس: ..... Erreur ! Signet non défini.13

ب-خصائص تربوية للتدريس: ..... Erreur ! Signet non défini.14

8- المعلم ومهارات التدريس: ..... **Erreur ! Signet non défini.**19

9-مراحل وعمليات التدريس: ..... **Erreur ! Signet non défini.**22

أ- المرحلة التحضيرية: ..... Erreur ! Signet non défini.22

ب - المرحلة التنفيذية: ..... Erreur ! Signet non défini.23

10- ماهية العلاقة بين المعلم والتدريس : ..... 24**Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الأول: طرائق التدريس الحديثة ومصادرها: ..... Erreur ! Signet non défini.

تمهيد: ..... **Erreur ! Signet non défini.**27

1 - مفهوم الطريقة : ..... **Erreur ! Signet non défini.**27

2 - مفهوم طريقة التدريس : ..... 27**Erreur ! Signet non défini.**

3- العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس : .....28**Erreur ! Signet non défini.**

4- تصنيفات طرق التدريس: ..... **Erreur ! Signet non défini.**28

5ـ القواعد التربوية المستندة إليها طرائق التدريس:.....50**Erreur ! Signet non défini.**

6- واجبات عامة للمعلم في التدريس:.....**Erreur ! Signet non défini.**51

الفصل الثاني: تأثير طرائق التدريس الحديثة في كفاءة معلم السنة الثانية ابتدائي: **.....** Erreur ! Signet non défini.

تمهيد: ..... **Erreur ! Signet non défini.**54

مفهوم المنهج **.....** Erreur ! Signet non défini.54

ـ المفهوم التقليدي للمنهج:.....**Erreur ! Signet non défini.**54

ـ المفهوم الحديث للمنهج:.....**Erreur ! Signet non défini.**54

ـ كفايات معلم اللغة العربية: ..... **Erreur ! Signet non défini.**55

أ ـ مفهوم الكفاءة:.....**Erreur ! Signet non défini.**55

ب- كفاياته معلم اللغة العربية: ..... **Erreur ! Signet non défini.**56

ـ مؤثرات عامة على التدريس:**.....** Erreur ! Signet non défini.60

ـ أهداف المنهج الحديث:..... **Erreur ! Signet non défini.**63

ـ الفرق بين المنهج القديم والحديث: ..... **Erreur ! Signet non défini.**64

ـ الجانب التطبيقي:.....**Erreur ! Signet non défini.**

أ ـ الدراسة الميدانية:..... **Erreur ! Signet non défini.**65

ب ـ المنهج المستخدم: ..... **Erreur ! Signet non défini.**65

ج ـ وسائل جمع المعلومات: ..... -**Erreur ! Signet non défini.**66

الخاتمة 75

قائمة المصادر والمراجع 78

الكلمات المفتاحية :

التعليم، المعلم، طرائق التدريس، الكفاءة، التلاميذ.